



# كلمة العدد

الفدير

مجلة تصدر عن طلبة  
جامعة بيرزيت  
أيار سنة ١٩٧٦

## هيئة التحرير

حنان جابر  
عارف أحمد عارف  
عبير فرجولي  
محمود الناصر  
مصطفى ملش  
المستشار الاستاذ :  
ناجي عبد الجبار

طبع هذا العدد في  
مطبعة المعارف - القدس  
تلفون : ٢٨٤١٨٦

« هذه المجلة منكم وإيكم » ، واحدة من الكليشيهات التي لا نطبق سماعها بغض النظر عن نصيبها من الصحة . تعالوا نتهم أنفسنا بالإبداع والتجديد فنغير هذه الكليشة . لنقل مثلا : « هذه المجلة منكم وإيكم وهيئة تحريرها منكم وإيكم » .

إن هيئة تحرير الفدير الحالية هي لجنة فنية تشرف على اخراج المجلة وتجميع المقالات ، أو هكذا افترض في الهيئة عند اختيارها . ومعلوم أن مهمات هيئة التحرير تتجاوز الاخراج الفني إلى اختيار المقالات والمفاضلة بينها ثم تصحيح هذه المقالات لغوياً ، وأخيراً اختيار طلاب لاجراء المقابلات وكتابة الريبورتاجات . ولا ننسى الاخراج الفني الذي يضاف إلى كل هذه الامور .

إذن ... ! يصبح عمل الهيئة جوهرياً . ولما كانت الفدير من الطلاب والى الطلاب صار من غير المعقول ان تقوم بكل اعمال التحرير هيئة اختارها الاساتذة . إذن ... ما العمل ؟

كان الاقتراح الذي لاقى القبول ، ان تشكل هيئة دائمة لتحرير الفدير مكونة من سبعة اعضاء ، واحد عن كل ناد وواحد عن مجلس الطلبة .

سوف يخرج هذا العدد عن لجنة خماسية اختيرت اختياراً . فاما الاعداد القادمة فسوف تصدر عن الهيئة السباعية المذكورة .

إلى الان ... وانتهت الكليشه الظريفة المبتكرة وقد آن لنا أن نعود الى الكليشيهات التقليدية فنذكر منها :

١ - الفدير على استعداد لنشر اي مقال جيد مهما كانت نوعية الفكر الذي يطرحه .

٢ - الفدير منكم وإيكم ... فعلا .

هيئة التحرير



# الجامعة في طور

اعداد : محمود الناصر

## الانتخابات في الجامعة :

جامعة بير زيت عضو في اتحاد الجامعات العربية وذلك في الاجتماع الذي عقده الاتحاد في جامعة السليمانية في العراق وحضره الدكتور حنا ناصر رئيس الجامعة والدكتور جابي براكبي ، العميد . ومما يذكر أن هذا الاتحاد أصبح يضم الآن ( ٤٠ ) جامعة عربية .

## لجنة أصدقاء الكتاب في الجامعة :

أقامت لجنة أصدقاء الكتاب في الجامعة أول نشاط لها من خلال الندوة المسائية التي أقامتها يوم الثلاثاء ٤/٢٧ ، وقد تم عرض ومناقشة كتاب د. هشام شرابي « دراسات في المجتمع العربي » . وفي مساء يوم الثلاثاء ٥/١١ أقامت اللجنة ندوة أخرى لمناقشة كتاب أدونيس « الثابت والمتحول » .

## مع المعاهد العليا في الضفة :

في سلسلة لقاءات طلابية مع المعاهد العليا لتدعيم الروابط بين طلبة المؤسسات الأكاديمية ، استجابت مجموعة من طلبة الجامعة للدعوة التي وجهها مجلس الطلبة في معهد المعلمات الحكومي لحضور الندوة التي أقيمت حول « الاوضاع التربوية في الضفة الغربية » . كذلك فقد حضر مجموعة من طلبة الجامعة الاحتفال بعيد أول أيار الذي أقيم في مركز التدريب المهني - قلنديا .

جرت في يوم الاربعاء ١٤/٤/٧٦ انتخابات الهيئة الادارية لمجلس الطلبة والتي أسفرت عن التشكيل التالي للهيئة : أسعد سنقرط - رئيساً ، موسى أبو هشمش - نائباً للرئيس ، فداء حموده - سكرتيرة ، هانيا طوباسي - أمينة للصندوق ، وهشام الخطيب - منسقاً للنشاطات . وبعد أيام جرت الانتخابات للهيئات الادارية للنوادي واللجان المختلفة ، وقد فاز برئاسة النوادي واللجان : عارف حجاوي - رئيساً للنادي الادبي ، زايد عبد الهادي - رئيساً للنادي العلمي ، مروان نابلسي - رئيساً لنادي الفنون الجميلة ، أنيس الحججه - رئيساً للنادي الرياضي ، رنده المالكي - رئيسة للجنة الاجتماعية لمنزل الطالبات ، وعبد الفتاح أبو داوود - رئيساً للجنة الاجتماعية لمنزل الطلاب . هذا وقد تم الاتفاق بين أعضاء لجنة العمل التعاوني على اختيار فؤاد سلوم - رئيساً للجنة .

## جامعة بير زيت في اتحاد الجامعات العربية :

بعد أن عاد من سفره الى بغداد ، عقد الدكتور جابي براكبي ، عميد الجامعة ، اجتماعاً عاماً للطلبة يوم الاربعاء ٢٨/٤/٧٦ . وقد أعلن فيه قبول

## البطولة المحلية في ألعاب الكرات :

في سلسلة مباريات البطولة المحلية التي تشرف عليها الدائرة الرياضية في الجامعة ، فاز فريق العلوم للطلاب ببطولة الجامعة في لعبة كرة السلة وكرة الطايرة وكرة اليد . وستوزع الكؤوس على الفرق الفائزة في احتفال خاص . ومما يذكر أن هذه الكؤوس مقدمة تشجيع للنشاط الرياضي في الجامعة وهي : كأس رئيس الجامعة ، كأس الهيئة التدريسية في الجامعة ، كأس مجلس الطلبة ، كأس النادي الرياضي .

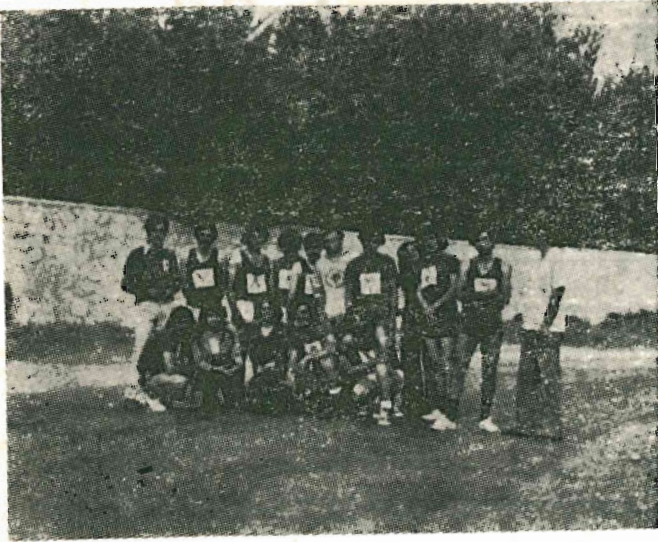
## سباق الضاحية المحلي :

بالتعاون مع النادي الرياضي وتحت اشراف الدائرة الرياضية في الجامعة ، جرى سباق الضاحية السنوي يوم الاربعاء ٢٨/٤/٧٦ وكانت النتائج لأول خمس مراكز على التدريب كما يلي : الطالبات : ايمان المصري ، فخريه نصار ، نداء جعفر ، عصاء أبوغوش ، حنان جابر . الطلاب : مفيد حناوي ، علي حسونه ، فؤاد سلوم ، سليمان دحدح ، عزام أبوغزاله . وهؤلاء هم الذين مثلوا الجامعة في سباق الضاحية العام للجامعات والمعاهد العليا في الضفة .

## سباق الضاحية للجامعات والمعاهد العليا :

تحت اشراف الدائرة الرياضية في الجامعة وبالتعاون مع النادي الرياضي ، جرى يوم السبت ٨/٥/٧٦ سباق الضاحية للجامعات والمعاهد العليا في الضفة ، وقد اشترك فيه : الطالبات : معهد المعلمات الحكومي - رام الله ، معهد المعلمات الوكالة - الطيره ، جامعة بيرزيت . وكانت نتائج السباق لأول ثلاث مراكز على الترتيب : نعمتي أسعد - الطيره ، فخريه نصار - جامعة بيرزيت ، ايمان المصري - جامعة بيرزيت . وكان الفريق الفائز بالنقاط هو فريق جامعة بيرزيت حيث حصل على كأس السباق .

الطلاب : قسم التحليل في معهد المعلمات - الطيره ، جامعة بيرزيت وقد انسحب من السباق فريق جامعة



بيت لحم وفريق معهد المعلمين الوكالة - رام الله . وكانت نتائج السباق : الاول : علي حسونه ومفيد الحناوي ، الثالث : فؤاد سلوم . وقد حصل على كأس السباق فريق جامعة بيرزيت حيث فاز بجموع النقاط .

## العرض الرياضي السنوي :

تعودنا أن نلتقي سنوياً مع مدرس التربية الرياضية في الجامعة الاستاذ كمال شمشوم ، وذلك من خلال العرض الرياضي . وتجري الاستعدادات الآن لاقامة العرض الرياضي على مسرح الجامعة وذلك لتقديم فقرات تتناسب مع التطور الرياضي في فن اللياقة البدنية . وسيقدم أكثر من عرض على مسرح الجامعة للطلبة وللضيوف من خارج الجامعة ، ومن المقرر أن يكون العرض الاول يوم ٢٩/٥/٧٦ .

## العمل التعاوني في الجامعة وأول أيار :

ما زالت لجنة العمل تنظم مشاريعاً للعمل التعاوني خارج الجامعة وداخلها ، وقد قامت اللجنة بالمساهمة

البقية على صفحة ١٨



# دخول

# المرأة

# في

# المجتمع

فريد كمال احمد

من المشاكل الملحة التي تواجه مجتمعنا العربي مشكلة تحرير المرأة من العبودية التي مارسها المجتمع تجاهها خلال فترة زمنية طويلة والتي تعود في جذورها لطبيعة العلاقات الانتاجية السائدة في المجتمع العربي ، والتي حالت دون مشاركة المرأة في الانتاج الاقتصادي وبقيت بعيدة عنه ، لذا لم تتمكن من أخذ مكانها المرموق في المجتمع وبقيت تابعة للرجل ، الذي مارس حياها سائر أنواع الضغوط ، وما ترتب على تلك الضغوط من نتائج كعدم الاستقلالية الفكرية والسيطرة والقمع الممارس حياها وتلاشي شخصيتها المميزة والتي تتج عنها أيضاً بعدها الشاسع عن المشاركة في الانتاج الاجتماعي .

والخلاصة ان مجتمعنا مجتمع رجال ، لم يتح الفرصة أمام المرأة لظهار قدراتها ، ولم يطور مفاهيمه لمرحلة معينة يستطيع بواسطتها استيعاب قضية أساسية من قضايا تطورنا ، ألا وهي اتاحة الفرصة أمام المرأة للدخول في معترك ( الحياة ) ولتقف الى جانب الرجل في كافة مجالات الحياة فنكون قد أعدنا الحياة الى نصف مجتمعنا المشلول والذي ساهم لفترة بغيضة من الزمن في اكساب المجتمع طابعا متخلفا وحد من تطوره .

ومشكلة المرأة في ريفنا الفلسطيني لیت سوى انعكاس لما تعانيه المرأة العربية عامة ، ولكون المرأة الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ من

الفيض البشري العربي وامتداداً لتاريخه الفكري والاجتماعي الطويل . والمرأة العربية لا تزال في معركة مع مفاهيم المجتمع التي تقول بتبعية المرأة ، وبعدم السماح لها بالعمل بدون إذن زوجها ، وبعدم التصرف بحرية في لباسها وبأن تسكت في مجلس الرجال وبأن تمشي خلفهم في الافراح والاتراح وبأن لا تخرج وحدها خوفاً عليها وعلى غشاء بكارتها .

والمعركة مستمرة ما دام هناك طليعة قيادية من النساء المثققات اللواتي أخذن على عاتقهن عبء مجاراة الرجال في مجالات الحياة المختلفة ، وبهذا يكن قد أثبتن بالتجربة العملية أن باستطاعتهم منافسة الرجال بل والتفوق عليهم . إن دخول المرأة مجال العلاقات الانتاجية لهو خطوة أساسية وحاسمة على طريق تحررها .

ومن المعروف أن العمل المنزلي من وجهة نظر الاقتصاديين الحديثين هو عمل منتج ومجال هام من المجالات . فمعدل عمل المرأة الفلاحية اليومي يساوي ٥٨ ليرة اسرائيلية كما جاء في مقالة للاستاذ سليم تماري عن العمل المنزلي والاقتصاد السياسي . هذا عدا عن كونها تهيء طبقة عاملة للمجتمع بتوفير وسائل الراحة والعيش الهنيء في المنزل ، ونسخ المجتمع بتنشئة الاطفال .

لذا فدور المرأة في الحياة كبير ولكن النظرة الاحتقارية أو المفاهيم

المتخلفة التي توارثناها جعلتنا نتجاهل هذا الدور ونعتبره ثانوياً ولا قيمة له . وبقيت المرأة تابعة لا حول لها ولا قوة ، وليس أمامها الا الرضوخ والانصياع لما يفرضه عليها المجتمع ولما يفرض عليها بفعل التقاليد والقيم الاجتماعية وواجب احترامها .

واعتبر عمل المرأة خارج البيت منافياً للاخلاق والدين ، واهانة موجهة لاهلها وزوجها ان كانت متزوجة ، هذا الخوف مصدره السيطرة الابوية في المجتمع والتي يخشى عليها الذكور بدخول المرأة سوق العمل وتخلصها من قيود التبعية الاقتصادية .

وكنتيجة حتمية للوضع القائم لم يكن للمرأة أي نصيب في اختيار زوجها، وكان لو لديها الدور الاكبر في ذلك ، ونال الذكر حظاً أوفر في اختيار زوجته ، وكان ولا يزال اكمال تعليمها مرهونا برغبة اخوتها الذكور ووالدها ، ولم يكن لديها أية قوة في رفض ما يملى عليها حينما يطلب منها الزواج في أي سن إذا أحببت أم لم تحب هذه قضايا بعيدة عن مخيلة الذكور في المجتمع .

« فالذكر كسب للعائلة ، وهي عبء عليها ، والبنت منذ نعومة أظفارها ، تدفعها العائلة الى الشعور بأنها غير ضرورية ، وغير مرغوب فيها »<sup>١</sup> فلماذا ؟ لعل دورها أكثر بكثير مما تصوره المجتمع .

١ - أنظر هشام شرابي - مقدمات لدراسة المجتمع العربي - ص ٤٠ - بيروت ١٩٧٥ .

« فالمرأة في المجتمع العربي قد لا تمثل في الحياة العامة سوى دور محدود ولكن أثرها الخفي في العائلة، وفي علاقتها مع الرجل كزوجة أو أم أو شقيقة أو جده هو أثر عميق فهناك في المجتمع العربي ، كما في المجتمعات القائمة على سيطرة الرجل ميل عفوي الى الافراط في تضخيم دور الرجل والتقليل من أثر المرأة»<sup>٢</sup> وتبقى أمام المرأة في مجتمعنا فرصة للتحرر من القيود التي يفرضها المجتمع ، وهذه الفرصة الذهبية تكمن في تحقيق الاستقلالية الاقتصادية عن طريق المشاركة الفعلية في الانتاج الاجتماعي .

« وحيث يتم التوفيق بين البيت والعمل ، ويكون طرح هذه المسألة باعتبار علاقتها ، مع عوامل التطور الحضارية التي ترافق دخول المرأة في بلدنا الانتاج الاجتماعي وهذا كاف ليجعل منها أسطورة خالدة لا يمكن ازالتها أو الاطاحة بركائزها الاساسية »<sup>٣</sup> .

ولكون المرأة ركناً أساسياً من أركان المجتمع ، ونصف طاقاته البشرية ، فان خطة تحرير المرأة في مجتمعنا تأخذ مفهوم الثورة الاجتماعية ، التي تقلب المعايير الاجتماعية رأساً على عقب ، وتأتي

٢ - نفس المصدر ص ٤٠ .  
٣ - أنظر ، دكتور طيب تيزيني حول مشكلات الثورة والثقافة في العالم الثالث ص ٢١٢ .

بمفاهيم حياتية حديثة تتشى مع الوضع القائم حالياً . وان كون المرأة سقف المجتمع ، من حيث الطاقات البشرية ومن حيث القدرات التي لا تقل أهمية وفعالية عن قدرة الرجال ليجعلنا في وضع يتحتم فيه علينا اعادة النظر في تكويننا الاجتماعي وفي تاريخنا ، وفي تراثنا في محاولة لاعادة بناء مجتمعنا والمحافظة على تماسكه .

وإذا كان مجتمعنا يسير في خطى حثيثة نحو التطور فان حرق المراحل الزمنية في التطور يقع جزء منه على عاتق تحرير نصف المجتمع المشلول، والذي ان بقي على حاله مشلولاً ، فان تطوراً في المجتمع العربي لن يحصل . ولن يأخذ بعده الحقيقي . ان المعطيات البيولوجية تقول بتساوي قدرات الجنسين وليس هناك من سبب بيولوجي يستدعي التفرقة بين الجنسين أو التقليل من أهمية المرأة . وقاسم أمين يقول ان المرأة انسان مثل الرجل لا تختلف عنه في الاعضاء ولا في الوظائف ، ولا في الفكر ولا في الاحساس ، ولا في كل ما تقتضيه حقيقة الانسان من حيث هو انسان الا بقدر ما يستدعي اختلافهما في العنف ، وكون المرأة في الريف تحكمها العادات والتقاليد لهو عملية قهر قصوى تمارس ضدها واجرام ليس له مثيل في حقوقها ، وتدخل في حريتها في الاختيار والتفكير والعمل .

وما يثير الدهشة هو ما وصلت اليه المرأة في العالم بغض النظر عن



## زمانيا في سبات

محمد راشد صادق

بنفسي من زماني ألف جرح وتأبى النفس ذلا للجراح  
حياتي بالاسى والحزن ضاقت ولي قدر لئيم غير صاح  
على قسما وجهي قد تراءت أعاصير بحرب والرياح

\* \* \*

غير الناس في أنفي كربه وصوت الناس عندي كالنباح  
ومجتمعي الصغير بدا حقيراً بعيني فهو مشلول الكفاح  
فأرجو أن تميل عينك عني ولا تمدد يديك لهز راحي  
ولا تبغ المحبة من فؤادي فقلبي للهوى لحد" إباحي

\* \* \*

ففي عصري العدالة في سبات وظلم الناس في حكم المباح  
فان تك ظالماً تحيا سعيداً والا فالشقاوة في السماح

\* \* \*

برئت من الصبور على الليالي ومن خسر الدموع على النواح  
فاني قد عزمت على قتال وبعد اليوم لن ألقى سلاحي  
سأغزو الليل حتى يأت فجر" وأبعث للدني شمس الصباح  
وإن عوت الذئاب تود ردعي فلا أسمع لهزج أو صياح

\* \* \*

أخي هوت الكواكب من سمائي وسري بات يستهوي افتضاحي  
فلا تبحت لجرحي عن شفاء فجرحي قد سما فوق اللقاح

اقليمتها من تحرر وما حققت من  
تناجح ايجابية في بناء مجتمع متكامل  
فالاسطورة التي تقول بأن خلق حواء  
من ضلع آدم رمز لطيف الى أن  
المرأة والرجل يكونان مجموعا واحداً  
لا يتم الا باتحادهما ، اثبات لعدم  
تكامل المجتمع الا بتحرر المرأة •

فمتى تنتهي تلك النظرة ، أخشى  
أن تطول مع استمرار العلاقات  
الرأسمالية ، فالبورجوازية تعارض  
تحرر المرأة ، لكون ذلك يتناقض مع  
مفاهيمها الخلقية ومعالمها الاقتصادية  
ولا أمل في تحرر المرأة الا بوجود  
مجتمع اشتراكي يمقت كل أنواع  
السيطرة والقهر ، في ذلك المجتمع  
تكون يد المرأة هما المعيل الوحيد  
لها فتكون أقوى عندما تكون  
مستقلة • وحرية الاختلاط لسنا  
بحاجة لها في مجتمع تسوده الحرية •  
في ذلك المجتمع لم يعد الزواج هدفاً  
أسمى للحياة ، ولا يكون نهاية  
لتطلعات نساءنا •

الطريق الى هذا المجتمع مرير وطويل  
وشاق ، ولكن فيه تكمن سعادتنا •

وتراودني فكرة بسيطة في  
شكلها لكنها عميقة في جوهرها ،  
واجهتها عندما توجهت بسؤال  
لمجموعة من الشباب ، عن سن  
وثقافة وعمل شريكة حياة المستقبل  
فكانت الاجابة ، زيدها أصغر سناً  
وأقل ثقافة وان لا تعمل ، هكذا  
يريدونها فماذا تريد هي نفسها ،  
ترى متى نسمع منها من تريد •

# الذاكرة البشرية ، كيف تعمل ؟

## عدد الخلايا ... أهميتها

يونس السلامين

المريض : « نعم ... انها أغنية ... وأنا أحفظها وهناك من يعنينا » وعندما انتقل القطب الكهربائي مع نفس المريض الى نقطة أخرى قال : « أشعر بذكرى قديمة تتضح ... أستطيع أن أرى مصنعاً لشركة تعبئة الزجاجات الغازية ... » وأجرى بتيفيلد تجربة أخرى مع نفس المريض ، قال له انه سيلمس نفس النقطة السابقة بالقطب الكهربائي ، ولكنه في نفس الوقت قطع الاتصال الكهربائي عن القطب ، وعندما سأل المريض عن رد فعل هذه الملامسة قال : « لا أتذكر شيئاً » .

من هذه التجارب وغيرها ، توصل بتيفيلد الى عدد من الحقائق العلمية ذات الاهمية الخاصة ، فقد ثبت أن ملامسة نقطة بذاتها في المخ تثير ذكرى خاصة وحيدة ، وليس خليطاً من الذكريات المتداخلة .

كما أثبت أن استجابة المريض لا تكون اختيارية فهو لا يستطيع أن يفرض رغبته الخاصة بالتذكر من عدمه ، وهو مرغم على ادراك الذكرى الخاصة بالنقطة التي جرى لمسها ، حتى لو لم يكن راغباً في ذلك ، وهو يعي هذه الذكرى كاملة ، بكل ما يرتبط بها . فالاغنية مثلا تدخل الى وعيه ، في الغالب كما سمعها في مناسبة خاصة وعند التذكر يجد نفسه يعيش موقفاً معيناً ، وهذا الموقف ينمو ويتطور بالضبط كما نما وتطور الموقف الاصيل الذي تستدعيه الذاكرة .

هذه المكتبة الضخمة الزاخرة . كيف يؤثر الماضي على حاضر حياتنا ؟ قصة الاغيسية التي أثارت حيرة العلماء !

حتى وقت قريب ، لم تكن لدينا سوى قلة من المعلومات حول طبيعة عمل المخ في هذا المجال . لم تكن تعرف بالتحديد أي خلايا المخ ، البالغ عددها ١٢ بليون خلية ، تتخصص في حفظ الذكريات . ومن أشهر المصادر التي زودت البشرية بمعلومات قيمة هو الدكتور « بتيفيلد » عالم جراحة الاعصاب بجامعة ماكجيل في مونتريال .

ففي إحدى تجاربه هذه يكتفي بتخدير المريض تخديراً موضعياً ، بحيث يكون في كامل وعيه أثناء اجراء التجربة . وبحيث يتمكن من التحدث مع الدكتور بتيفيلد ، شارحاً ما يشعر به كلما لامس القطب الكهربائي الضعيف موضوعاً من القشرة الرمادية بالمخ ، وبهذا حصل العالم الكبير على كثير من الحقائق المثيرة .

في إحدى هذه التجارب ، قام بتيفيلد بلمس منطقة معينة من المخ بالقطب الكهربائي ، فقال المريض : « كان هناك بيانو ... شخص ما يعزف عليه ... انني أسمع الاغنية » وعندما جدد اثاره نفس النقطة مرة ثانية دون اخطار المريض قال : « شخص ما يتحدث الى شخص آخر » وفي المرة الثالثة صاح



فيبدو له الامر كما لو كان مشهداً من تمثيلية مألوفة  
يلعب فيها دور المتفرج والممثل في نفس الوقت •

الجديد في هذا الاكتشاف ، ليس فقط كون  
ذكريات الاحداث القديمة تكون مسجلة على نفس  
الطريق وهذا يعني أننا عندما نتذكر شيئاً ما فاننا  
نمارس نفس المشاعر التي أثارها ذلك الشيء يوماً ما،  
كما اكتشف بينفيلد أن الشخص العادي كلما أبدى  
انتباهاً واعياً بأي شيء يدخل في محيطه فان ذاكرته  
تعمل فورياً على تسجيل كل ما تنبه لوجوده ، من هذا  
يستنتج أن تسجيل الذكريات يتم على صورة مشاهد  
متتابعة وفي هذا يقول بينفيلد : « عندما يتصل القطب  
الكهربائي بمنطقة من مناطق التذكر في المخ قد ينتج  
عن هذا تذكر صورة ما ، غير أن هذه الصورة لا  
تكون عادة ثابتة ساكنة ، بل تتغير وتتحرك بنفس

الطريقة التي تغيرت وتحركت بها عندما تم التسجيل  
في المخ • فالشخص يتتبع المشهد ثانية بثانية وتتابع  
كامل ، كما يتذكر الاغنية في تتابعها كلمة بكلمة •  
يستنتج من ذلك أن ضبط الاستمرار في الذكريات  
المشارة ، يتركز في عنصر « الزمن » • فمجموعة  
الذكريات يتم تداعيها في تلاحق زمني •

إن كون هذه الذكريات محفوظة بتفاصيلها في  
مجموعات مصنفة كما لو أنها كانت مجلدات ضخمة  
تزخر فيها مكتبة كبيرة ••• لذا فعلىنا أن نهتم بهذه  
المكتبة وبمجلداتها ، وعلىنا أن نحرس في انتقاء الحسن  
الجيد والقيم من العلم والفن والثقافة ، لكي تكون  
هذه المجلدات مدخراً قيماً ينم عن صاحب تلك المكتبة  
الصغيرة في حجمها ، الكبيرة في عدد صفحات مجلداتها  
حيث كما أشرنا لذلك تبلغ ١٢ بليون خلية •

## ★ بن النجاح ★

اذا كنت من أصحاب المزاج العربي فما عليك

الا ان تتناول فنجاناً من القهوة •

ولا تنس أن افخر انواع القهوة هو ( بن النجاح ) •

اطلبوها من بقالة النجاح - البيرة - شارع المنارة

تلفون ٢٨٣٧



مصطفى ملش



١ - ما هو أحلى شيء في الجامعة ؟

مارلين جرجورة : ناسها  
رئيس مجلس الطلبة : المكتبة مع بعض التحفظ عليها  
منير ترزي : البنات

٢ - ما هو رايك في بنات الجامعة ؟

طارق أبو صاع : حلوات، مرحات، بعضهم متكبرات  
جورج دعوب :  $\frac{1}{2}$  متصنعات  
نبيل خوري : كويسات  
نبيل حزبر : أجمل ما في بنات الجامعة ، الاقنعة  
السبعة الزائفة على وجوههن .

٣ - ما هو رايك في شباب الجامعة ؟

هيفاء نصار ووفاء الانصاري : مندفعين أحياناً  
ليلي شقو :  $\frac{1}{5}$  منهم نستطيع أن نعتبرهم شباب  
مرغيت سولونيدس : بجربوا يتحسنوا  
ريما العبد : مش على قدر المسؤولية  
كيثي جرجورة : كل واحد بحب يفرض شخصيته  
عبير قرجولي : وش !

٤ - ما هو رايك بالحب في الجامعة ؟

نزار أبو ديه : الحب لذيذ

حسين أبو يوسف : تضحية وفداء

ايمان المصري : شيء بناء إذا كان الشخصان  
متناسين . . . . . ومعنديش

عارف أحمد عارف : بضاعة برجوازية في الكلية .  
رندة المالكي : مجربتش

٥ - ما هو رايك بالنسبة للدعايات الانتخابية لمجلس الطلبة؟

أنور عبد اللطيف : من وجهة نظر منظم الدعاية  
تدل على الاستهانة بوعي الناخب .

٦ - ما هو رايك في الكافتيريا ؟

عبد الفتاح أبو داود : ما بقدرش أدخلها الا ومعاي  
واحد أحكي معه

٧ - ما هو رايك باكل الجامعة ؟

نورما مصرية : روتيني بشكل فطيع  
لمى العبسوه : عمري ما تغديت مش شيفني نحفانه  
مازن عجور : نص كم



٨ - ما هي أحلى نكتة سمعتها ؟

هاله ترزي : بقدرش أحكيها •

٩ - ما هي آخر نكتة سمعتها ؟

هنا المصري : في اثنين طرش ، واحد بقول للثاني :

أنت رايح على المدرسة ؟

الثاني : لا .. أنا رايح على المدرسة

الاول : آه فكرت رايح على المدرسة

١٠ - ما هي أمنيتك في الحياة ؟

سامي أبو الوفا : أن أتزوج من تفهمني في الحب

محمد راشد : أن أعيش في جزيرة خارج العالم •

١١ - لو فكرنا بوضع لجنة لحل مرض العقدة في

الجامعة • ما هي وجهة نظرك ؟

أوديت موندو : أي عقدة منهم مهو الجامعة

مليانة عقد •

هاني كتحذا : كل عمل يكون له لجنة بكون فارط

صبحي عمر : فارطه •

١٢ - ما هو أول مصطلح سمعته ؟

خليل شاهين : زبقي •

صبحي عمر : اهليلي •

١٣ - ما أكثر شيء لا يعجبك في الجامعة ؟

نجوى كتوت : تقضية جميع وقت فراغ الطلاب

بالكافتيريا •

ندوى قرش : البنيات •

١٤ - ما هي سلة الباسكت ؟

فضلي فضل : بتقرر النتيجة •

١٥ - ليش بتحكي يا ليلي مع الشباب من الشباك ؟

ليلي كردي : بقول له دور لي من الباب •

١٦ - ما رايك في الجامعة بعد ترك الخارجي لها ؟

مازن عجور : لأفراد قلائل •

١٧ - كيف ترى جو الصيف في الجامعة ؟

ياسر بشير : فتح زر القميص •

١٨ - ماهو الشيء الذي يرتفع كلما ارتفعت درجة الحرارة ؟

سهيل نجار : القستان •

١٩ - ما الذي يعجبك في الجامعة ؟

نديم الاعرج : الفوضى

بلال طهوب : لا شيء •

محمد عثمان : طلوع الطلاب على الاسبلي •

٢٠ - كيف ترى جو المعاملة بين الشباب والشابات ؟

عدنان الصيرفي : أغلب الاحيان وللأسف مصلحة •

٢١ - هل تعتقد ان النشاطات اللاصفية للطلاب

كافية لهم ؟

حنان عشراوي : لا •

٢٢ - ما أنت مريية ليش بتوخدي تربية ؟

ريما عبد النور : علشان أتربى زيادة •

٢٣ - ما هو رايك بالعمل التطوعي ؟

سهيره سحار : طريقة تساعد على تقوية

العلاقات مع بعض •

٢٤ - المصطلحات التي تسمعها في الجامعة ؟

يوسف السلامين : الكجيانين ... التكتل الخليلي

... عيب والله •

٢٥ - ما هو رايك في المكتبة ليلا ؟

عزام أبو غزاله : خساره بتكون فاضية •

عبد الكريم المغربي : بدل الكافتيريا •

٢٦ - هامة نحاس وهي تسكب الاكل ...

خليكم يا ناس على الطبيعة ... أسكبوا بأيديكم

٢٧ - فؤاد البورنو ... ليش غمزتي الشمس ؟

... أهى انكسفت

٢٨ - إحسان ركب .. كيف الكسوف يا إحسان ؟

ما تطلعيش فيه أكثر أحسن لينكسفت •

٢٩ - منى حباب ... في ماذا سرحانه ؟

أخ عليك ... قطعت حبل أفكارى •

٣٠ - ما هو رايك بتراب الكافتيريا الجديدة ؟

نموذج من تراب فلسطين •

٣١ - شو شعورك بعد سباق الضاحية ؟

كمال شمشوم : شعور ناسيت •

# مسابقة العدد

عارف احمد عارف

وانطلاقاً من أهمية المشكلة رأينا أن نطرحها من خلال مسابقة جديدة في لونها .

ما عليك أيها الطالب إلا أن تقرأ « المقامة الاسمبلاوية » المنشورة في هذا العدد وتبحث في سطورها عن عشرة أخطاء لغوية تعمدنا ادخالها . سبعة من هذه الاخطاء نحوية ، واثنان املائيّتان وخطأ واحد عروضي . وكل خطأ من هذه الاخطاء يتعلق بكلمة واحدة ، فليس هناك أخطاء في التراكيب . أكتب الكلمات العشرة الخطأ على ورقة وسلمها الى دائرة اللغة العربية لعلك أن تفوز باحدى جوائزنا .

سوف ترصد ثلاث جوائز كل منها كتاب ثمين . اذا عرفت تسعة أخطاء أو ثمانية فاكنتها ، ولكن الاولوية تبقى لمن يخرج الاخطاء العشرة .



ملحوظة : ( في الكلام أعلاه خطأ نحوي ، حاول ايجاده . واذا وجدته يحق لك أن تفرح على شطارتك ) .

كثيرون من الطلاب لا يكتبون صفحة واحدة بدون أخطاء لغوية .

— هل تنكرون ؟ !

— نحن لا ننكر .

— هذا ظريف منكم فهو يشير الى الصراحة .

إن اللغة العربية أقل تعقيداً من قواعد اللغة العربية . لقد قضت جماعات من النحويين ألف سنة وهي تتسلى باللغة العربية على حساب الذوق العربي المرهف وعلى حساب الشعب الذي يريد أن يتعلم اللغة فلا يستطيع ، لان اللغة أصبحت مقصورة على خاصة الخاصة من الناس . أي أنها بتعبير آخر أصبحت امتيازاً طبقياً .

المشكلة التي تواجهنا الآن ، تهدد لغتنا بالموت ما لم نسارع الى تسييرها . مجامعنا اللغوية أشرف منها حلقات الذكر والدروشة .

هذه مشكلة بحاجة الى الطرح في هذه الجامعة التي تهتم باللغة العربية بالرغم من استعمالها الانجليزية في التدريس .



# كتاب "ترسعي" .. عرض وتقييم

ناجي عبد الجبار

المتعلقة بالوادر الشعبية والمجاملات والمسبات والهجرة .

وطبيعة العمل الذي قاموا به يعتمد على الاستقراء ، بحيث تتم عملية المسح الشاملة في الجمع ، دون أن تهمل مآثورات أو تحذف مواد بحجة التفاخر بالجيد منه . وحتى لا تندثر أغنية أو يضيع مثل مما جمع ، ولم يكن له مجال ضمن عناوين الفصول الكثيرة ، خصصوا فصولا خاصة بها ، مثل الفصول الخاصة بالآغاني والامثال .

يشعر قاريء الكتاب أن الدارسين كانوا متمثلين لحقيقة العمل الذي يقومون به . فجمعوا المادة من أفواه أهل القرية ، ولم يعتمدوا على معلوماتهم الخاصة . ثم أدرجوا احصائيات استنتجوا منها ظواهر اجتماعية معينة . وحاولوا دراسة بعض المواد المجموعة ، وتتبع ما يتعلق بحياة ابن هذه القرية في المواسم المختلفة .

ومراسيمه . . واتفوا بالآغاني التي تقال في مختلف الاحتفالات الموسمية والدينية . وهم بين ذلك يعرضون الى المراحل المختلفة التي يمر فيها الانسان في القرية من طفولته حتى وفاته . سواء فيما يتعلق بطرق التعامل الاجتماعي ، أو جوانب الكسب الاقتصادي ، أو محاولات السمو الروحي . ولم يتركوا خلال ذلك أغنية أو مثلا ، الا وأبرزوه في موقعه .

ونظرة سريعة على عناوين الفصول ، توهم القاريء أن مثل هذه الدراسة ليست جديدة . لان معظم الدارسين تناولوا في مؤلفاتهم الفولكلورية هذه الموضوعات . وتؤيد القاريء المتعجل من أمره في ذلك لان الانسان في حياته يمر في المراحل عينها - تقريبا - التي يمر فيها انسان آخر في بيئة أخرى . ومع هذا فان جامعي هذه المادة ، استنتجوا موضوعات اضافية من طبيعة عملهم الميداني . مثل الفصول

سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وألف ، نشرت جمعية انعاش الاسرة في البيرة كتاباً في التراث الشعبي عن قرية ترسعي . وتوفر على إعداد هذه الدراسة عدد من أعضاء اللجنة الاجتماعية التابعة للجمعية . وهم السادة : وليد ربيع ، عبدالعزيز أبو هدبا ، عمر حمدان ومحمد علي .

اشتمل الكتاب على تمهيد ثم موضوعات الدراسة . تحدثوا في التمهيد عن تاريخ اللجنة الاجتماعية ، والاهداف التي تسعى الى تحقيقها من خلال الاعمال الميدانية المنوطة بها . وحددوا أهم الاعمال التي قامت بها حتى تاريخ اعداد تلك الدراسة ، وبعد ذلك وصفوا القرية التي قاموا بدراسة تراثها الشعبي وبحثوا في تاريخها وموقعها الجغرافي . ثم أوضحوا المنهج الذي اتبعوه في عملهم الميداني هذا .

وأما موضوعات الكتاب فكانت في عشرين فصلا . ابتدأوا بالزواج

فالدقة والموضوعية في جمع المعلومات واضحتان في هذه الدراسة وتتضح صفة الموضوعية بشكل أكبر من خلال ذكرهم لقضايا اجتماعية تتعارض مع طريقة الافتخار بالقرية والتباهي بعاداتها . لكن هذه الموضوعية قد تجاوزت حدها حتى انهم أبرزوا سيئات كثيرة من خلال المسبات وفصول أخرى ، دون أن يتخذوا منها موقفاً محدداً .

وهم في تناولهم للظواهر الاجتماعية ، نظروا الى كل ظاهرة باستقلالها عن غيرها . وهذا يتفق مع المنهج الذي رسموه لانفسهم . لكن هذه الطريقة في التناول أفقدت الدراسة ما يسمى بالوحدة العنقودية، مما جعل كل فصل مستقلاً تمام الاستقلال عن الفصول السابقة والتالية . وقد تكون مثل هذه الطريقة ايجابية في مرحلة رصد التراث وجمعه ، لكنها لا تصلح لمن يريد القيام بدراسة للمادة الخام الموجودة بين يديه . ولعل مثل هذا الكتاب يستحق دراسات كثيرة ، وذلك بحسب هدف الدارس وطبيعة المادة التي ينوي تحليلها ومقارنة ظواهرها بظواهر في مناطق أخرى .

ويبدو لي أن عملهم لم يتخذ طابع الدراسة في جميع المواد المجموعة، مع أن عنوان الكتاب « دراسة في

التراث الشعبي » . فعند رصدهم للقصص الشعبية لم يزدوا على أن يسردوها كما وصلتهم ، ودون محاولة التعرف على أبعادها، باعتبارها مصدراً تاريخياً هاماً من مصادر المعرفة بالتحويلات الاجتماعية للفرد عبر أزمنة مختلفة ، تعكس مفاهيمه ومثله العليا التي جسدت مضامين ثقافته الشعبية .

وكذلك في معرض دراستهم للامثال اقتصروا على ثبوت ثلاثمائة وتسعة وعشرين مثلاً . ولم يحاولوا دراستها دراسة مقارنة مع الامثال الفصيحة ، وكان يمكن أن يستنتجوا أن الكثير منها محور عن المثل الفصيح ولكن باللهجة العامية .

وفي مجال عرضهم للصناعات اليدوية ، وأنواع الأزياء باعتبارها نوعاً من الفنون التشكيلية ، كان بإمكانهم أن يؤكدوا على الخيط الذي يربط الانسان العربي في قطر بغيره في قطر آخر ، وذلك من خلال الكشف عن الطابع المميز لهذه الفنون التشكيلية الشعبية .

إن كل ذلك يدل على أن أعضاء اللجنة كان همهم الأكبر هو جمع المادة أكثر من الاهتمام بدراسة المادة وتحليلها . ونعفر لهم ذلك لان لهم قصب السبق في هذا المضار . وعلى

الدارسين من بعدهم أن يكملوا عملهم فيتجاوزوا دائرة الجمع الى دائرة التحليل والدراسة .

وبالرغم من خلو الكتاب من الدراسات المقارنة ، الا أنهم كانوا يحاولون ذلك ، فيثبتوا معلومات تتناقض مع المبدأ الذي يقرونون به . ففي مجال عرضهم للمهر يقولون : « لا نريد أن نبحت المهر من الناحية الشرعية، اذ أن المهر حق شرعي للفتاة وان مقداره محدود شرعاً » . ( ص ١٢ ) . ومن المعروف أن المهر ليس محدداً في الشرع وبهذا الاطلاق ، لكن التحديد كان في الحد الأدنى منه فقط . ولان عدم ذكر الحد الأدنى قد يلغيه .

وفيما يتعلق بلغة الكتاب، فيعجب القاريء من تمكن الدارسين واستطاعتهم الكتابة بلغة التراث . وحتى العبارات التي كانوا يستعملونها لوصف الظواهر الاجتماعية كانت عبارات فولكلورية . فيبقى القاريء يشم رائحة التراث في المادة المجموعة وفي العبارات المستعملة لوصف هذه المادة . وبالرغم من هذه الميزة الا أنهم وقعوا في مزالق نحوية وتركيبية كثيرة كان الاجدر بهم مراجعة عملهم قبل نشره . ونذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر :



« تبدأ بعض المعاملات بين الداعين والمدعون » ص ١٧ •

« يخرج اثنان من بين الحاضرين الى وسط الحلقة ويقولون وهم متشابكي الايدي » ص ١٨ •  
« شخص يلبس ثياب النساء الغير جميلة » ص ٢٢ •

« يحضر بعض شباب القرية من أقارب وأصدقاء العريس ليقومون » ص ٢٤ •

« ويحدث أن تطلب احداهن أن يقوم العروسين » ص ٣٢ •  
« ويقدم للعروسان » ص ٣٢ •  
« وفي حالات خاصة قد يمر شهرين على المرأة » ص ٤٨ •

ومهما يكن الامر ، فان هذه الدراسة تلون ابن المنطقة بلون خاص وتميزه بسمات معينة عن غيره

من سكان المناطق الاخرى • ومع هذا التميز الا أن هنالك قدراً كبيراً من الاشتراك ، بين أبناء الشعب الواحد • ولن هنا فان مثل هذه الدراسة لها قيمتها في الحفاظ على الشخصية العربية بعامة والشخصية الفلسطينية بخاصة من الذوبان في شخصيات الشعوب الاخرى •

وفي اعتقادي أن مثل هذه الدراسة لها ايجابيات كثيرة ، في الازمنة التي تواجه فيها الامة معركة حضارية • وليس هنالك مرحلة أدق من هذه المرحلة ، التي يحاول فيها أعداؤنا تمييعنا حضارياً • ولعل مثل هذه الظروف عانى منها المسلمون في القرنين الخامس والسادس ، عندما غزا الافرنج هذه الديار • فما كان من علمائنا آنذاك الا أن حاولوا

الحفاظ على شخصية الامة من خلال ربطهم خاضرها بماضيها • فألفوا كتباً مختلفة في فضائل الديار المقدسة وذلك بهدف شد الانسان الى أرضه وبلاده • منها : « مثير الغرام الى زيارة القدس والشام » لشهاب الدين المقدسي • « الجامع المستقصى في فضائل المسجد الاقصى » للقاسم ابن عساكر • « فضائل البيت المقدس واخليل وفضائل الشام » لأبي المعالي المقدسي • الى غير ذلك من الكتب التي تشد الانسان الى بلاده وتاريخ أمته •

ولا نقصد من ذلك أن تتشبت بالقديم كله ، ففيه سلبات كثيرة • ولكن لندرسه ونعرف كيف نتفجع به من أجل تفسير حاضرنا ورسم خططنا للمستقبل المنشود •

دعي التلاعب بالالفاظ في السوق واستقبلي السحر من سالون فاروق

سيداتتي .. أنساتي .. ساداتي

انيس ميكل بمنحك السحر والجمال في سالون فاروق

رام الله - تلفون : ٢١٦٥

# حزب محمد يتيك

بقلم : نايف يوسف خلاف

وسكنت صديقتي ... ولم أكن لاشك في أن وراء كلامها هذا الشيء الكثير ... ويقيني أنها لم تقل ذلك لمجرد أنها تبغي اتهام الناس بأنهم ذئاب مفترسة ... ورحت أرفع بصري اليها وسؤال على لساني يقول : وهل ما تقولينه يا جميلة هو رأيك في هذا المجتمع الذي نعيش فيه ؟

وكان ردها سريعا وقويا : نعم ... هذا رأيي فيه !

قلت : وهل تسمحين بشرح رأيك ... وبصراحة ؟

ولملت جميلة نفسها وسحبت تنهدة عميقة

وراحت تقول : -

انتي لاعجب من أمر هذا المجتمع ... ولا أدري لماذا وكيف يكتنفي غضب حاقق ويتملكني الالم لاعنة ساخطة حين ينتصب أمام عيني تمثاله المقرف ... لعن من مجتمع ... انه مجتمع قذر ... وقح ... و...

فقلت مقاطعا قولها ، وعلى شفطي ابتسامة هادئة : رويدك يا جميلة فأنا أيضاً أحد أبناء هذا المجتمع ... وليس من حقك أن تعتبري الناس فيه ذئاباً مفترسة ... لست أنكر ... وليس من حقي أن أنكر أن في مجتمعنا ذئاباً مفترسة وان كانت من أبناء طينة البشر ... ولكن لا تنسي أن فيه خرافاً وادعة ... واندفعت جميلة تقول دون أن تتركني أستمر ... وكأنها

اجتمعنا كعادتنا ، وكثيرة هي المواضيع التي كنا نتطرق اليها في كل مناسبة ... وكثيراً ما كان المجتمع الذي نعيش فيه مدار حديثنا ونقاشنا .

وكانت جميلة - وهو اسم مستعار لصديقتي - كانت تنطلق في ميدان الحديث والنقاش بكل حرية وكل قوة ... تتجلى الصراحة في موقفها ، وفي كل رأي تبديه أو حجة تأتي بها ... وأمانة الكلمة تدفعني لان أكتب بصدق ما دار بيننا من حديث ذات مرة إثر موقف اندفعت فيه خمي لة تقول :



ولكني أشعر بأن الناس من حولي في هذا المجتمع ... أشعر بهم وكأنهم ذئاب مفترسة ... أحس وكأنها تريد أن تنشب أنيابها في جسدي لتنهش من لحمي و...



أمسكت بطرف الجبل : والذئاب المفترسة تسعى  
لنلتهم الخراف الوداعة ؟ أليس كذلك ؟ انه مجتمع ..  
قلت ليس بالسهولة التي تتصورينها !! وقالت :  
أقولها دون أن أخشى شيئاً ..... إنه مجتمع لا  
يخجل ولا يستحي .....

قلت أفصحي ..... قالت : إنه مجتمع يتدخل في  
كل شيء ..... لا يترك كبيرة ولا صغيرة الا وينبش  
عن أساسها ..... لا ينام ولا يترك غيره ينام .....  
مجتمع وقح ..... وأي خلق يمكن أن يردده عن وقاحته ؟

يهندس الاشاعات ..... يغبرك المهارات .....  
ويخترع التهم ..... ويلفق الاكاذيب ..... مجتمع مجرد  
حتى من الذوق ..... وفي مجتمعنا هذا أناس كثيرون  
لا هم لهم ولا عمل غير القيل والقال وطول اللسان  
..... همهم مراقبة الغادي والرائح ..... يراقبون .....  
ويلاحقون ..... ويطاردون بقلوب سوداء فاحمة  
وعيون مجردة من نور احياء ، تصور ..... وماذا يمكن  
أن تتصور ؟ مجتمع طفيلي وأي طفيلي ؟ لبست  
جميلة ..... خرجت جميلة ..... مشت جميلة .....  
توقفت ، تكلمت ..... و ..... و ..... و ..... وعادت  
جميلة ..... ودخلت جميلة ..... ياه ..... جميلة مع  
فلانه ..... جميلة مع فلان ..... دخلت فلانه ومعها  
فلان ..... ولماذا مع فلان ..... ماذا بينهما ..... شوفوا  
..... وتدور الاسطوانة ، وتستمر في الدوران .....  
وتظل الهمسات المنكرة تنبعث منها بآبرة وبغير آبرة  
..... تنفتح شبائبك الحي ..... تنطلق العيون محملة  
بغير حياء ..... وتلعلع اللسان بغير خجل ..... تصور  
مدى الحيق والغباء والغيرة ..... تصور ماذا يرتفع  
خلف صدورهم ..... أناس يجلسون على غنابات

البيوت ، وعلى شرفات المنازل ، وخلف نوافذ  
البيوت ، وكلما دق الكوز في الجرة ..... راحت فلانه  
وجاء فلان ..... وبعد كل هذا وذلك ..... تلومني حين  
أقول إنه مجتمع وقح ..... و .....

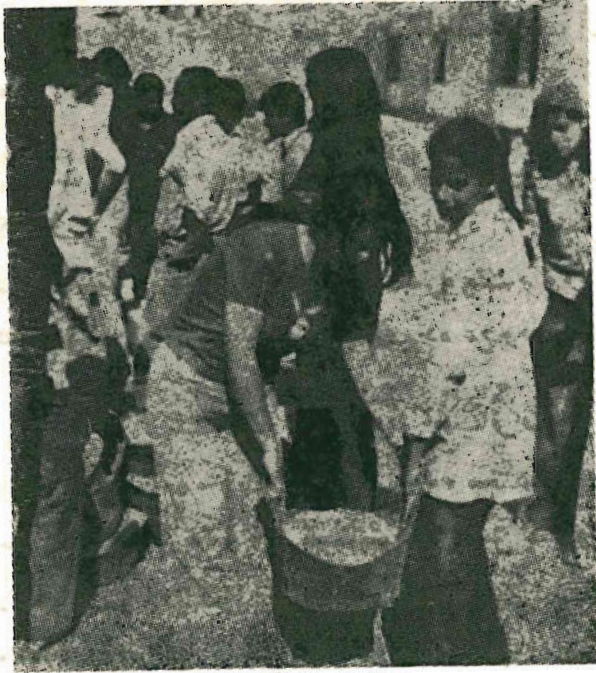
قلت تمهلي ..... ولا داع للعصية ..... ليس في  
الموضوع يا جميلة سر ..... فكما تسمعين هكذا ..  
أنا وغيري نسمع أيضاً ، ولكن ..... لا أستطيع أن  
أنكر أن هناك من يتصورون الحقيقة على عكس ما  
تقولين رغم صحته ، ففي كل مجتمع ضدان ، هدم  
حقيقة لا يختلف عليها اثنان ..... قسم لا يخرج في  
حقيقته عما تقولين وان كثر ..... وقسم آخر طيب  
وأصيل ..... وأعتقد أن هذا الصراع الدائر بينك وبين  
نفسك ، لا يتعدى أن يكون صراعاً بين نفسك وبين  
عناصر الشر والرذيلة في هذا المجتمع ..... والصراع  
بين الرذيلة والفضيلة قائم ومنذ البدء والازل .....  
ألست صادقاً فيما أقول ؟

ولزمت جميلة الصمت برهة ثم اندفعت تقول : لا  
أظن أن الفضيلة تستطيع أن تظل من خلال أكوام  
الرذيلة التي ينوء بها كاهل هذا المجتمع ..... انه مجتمع  
موبوء مريض ..... مجتمع مليء بالغش والخديعة  
والتحايل والنفاق ..... مجتمع قرف ..... مهازل ...  
سخرية و ..... فقلت مقاطعاً : وماذا تريد من  
هذا كله ؟ فليكن المجتمع كما تقولين ، فلماذا تكثرين  
بما يدور فيه ..... ان من راقب الناس مات هماً .....  
فردت علي مقاطعاً قولي ، وقد كشفت بقولها عن  
حقيقة مؤلمة : ولماذا على هذا المجتمع أن يراقبني  
ويراقب غيري .....؟ لماذا لا يتركني أعيش كما أريد  
..... وأحيا كما يطيب لي ؟ لماذا يقيدني هذا المجتمع  
بحماقاته وسخافاتاه وبهلوانياته ؟ أليس من حقي أن



## الجامعة في سطور - بقية

بالعمل في مشاريع في العيسوية ، مخيم عسكر ، رام الله  
كوبر ، العيزرية ، أبو ديس ومستشفى رام الله ، كما



تقوم بالتنسيق مع لجان العمل التطوعي في الضفة .  
ومما يذكر أن طلبة الجامعة يقومون بتسجيل كتب  
على أشرطة لمكتبة المكفوفين الاهلية في شعفاط .

هذا ، وقد قامت لجنة العمل بتنظيم مشاريع داخل  
الجامعة وذلك احتفالاً بعيد العمال ، عيد الاول من أيار .

### الامتحان العام لطلبة البكالوريوس في الجامعة :

أدى طلبة السنة الرابعة الذين يتوقع تخرجهم مع  
نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي الحالي -  
الامتحان العام في مجالات تخصصهم : الفيزياء ،  
الرياضيات ، الكيمياء ، ادارة الاعمال ، علم  
الاجتماع وعلم النفس ، وتخصص الادب الانجليزي .  
وقد أدى الطلبة الامتحان التحريري يوم الثلاثاء  
٥/٥/٧٦ وهم يستعدون الآن لأداء الامتحان الشفوي .

أعيش وأحيا كأنسانه ، ومن حقي أن أشعر انني فتاة  
حرة في خصوصياتي وتصرفاتي ما دمت لا أخرج فيها  
عن حدود الادب ؟ لماذا علي أن أتخيل هذا الشبح  
المخيف القرف يطاردني ؟؟؟؟ ماذا يعنيه لو لبست  
أو خرجت أو أكلت ... أو ... أو حتى  
أحببت ؟؟ إن تكلمت مع فلان قلب المجتمع الدنيا  
رأساً على عقب ... وان تكلم فلان معي ، تسابقت  
عناصر الشرفية بالتلذذ بتشغيل الاسطوانة ... كل  
شيء في هذا المجتمع غريب ... سبحان ربي ....  
حتى الحب ... وهو أبسط حق لي ... عيب  
ونقيصة في نظر هذا المجتمع الوقح !

قلت كلا يا جميلة ... إنك واهمة ... ليس الحب  
عيباً ولا نقيصة إذا وجد من يفهمه . فاذا كان المجتمع  
يفهم ذلك أو لا يفهمه أو لا يريد أن يفهمه ... فهذا  
أمر لا يعنيك ... من حقاك أن تحبي ... فليس الحب  
حلالاً على غيرك وحراماً عليك ... و ... أعتقد أنه  
ليس باستطاعتك بمجرد التأثر أن تغيري من طبيعة  
هذا المجتمع شيئاً . إن طبيعة المجتمع ليست من  
صنع يدك أنت ... إن هذا الطوق الذي يمسك  
بخناقك لن يتخلى عنك ما دمت تحسبين أنه يمسك  
بك ... عليك أن تتحرري من هذا القيد وأن تسيري  
في الحياة بانطلاق وقوة ارادة ... صحيح ان المجتمع  
لا يرحم ... ولست انت ضحية ظلمه ... فكما  
يقال عنك يقال أكثر عن غيرك ... فمن عرف نفسه  
لا يضيره ما يقول الناس فيه ... انها حكمة يجب أن  
تدركها جيداً ... لتتخذي منها نبزاً تهتدين به  
ومنه تكون نقطة الانطلاق ... نحو مجتمع فاضل  
مليء بالمحبة والامل ....



# الإشعة السينية

## X - RAYS

عبد الفتاح عودة أبو داود

لا تستطيع أن تخترق بعض المعادن كالرصاص .  
ثم اكتشف روينتجين أن هذه الإشعة تجعل الفيلم  
الفوتوغرافي معتماً حتى ولو كان مغطى بورق سميك  
غير منفذ للضوء أو محصوراً في صندوق محكم السد .

ولما كانت هذه الإشعة غير غريبة ومن نوع غير  
معروف فقد اختار لها روينتجين اسم الإشعة السينية  
( أي المجهولة ) أو أشعة اكس « X - Rays »  
مع العلم أن الكثيرين من الناس في وقتنا الحاضر  
يسمونها أشعة روينتجين تخليداً لاسم مكتشفها .

ولقد انتشرت أبناء اكتشاف هذه الإشعة بسرعة  
وأحدثت اهتماماً بالغاً في كل قطر متمدن من العالم  
وأول ما استعملت هذه الإشعة فعلاً في عمليات كبيرة  
في مستشفى فينا . ويعتبر العلماء اكتشاف هذه  
الإشعة بداية عهد جديد في عالم العلم ، ولقد كوفيء  
البروفسور روينتجين على اكتشافه هذا بأن منح  
جائزة نوبل الأولى في الفيزياء .

### ما هي اشعة اكس :-

لم يستطع العلماء في بادئ الامر أن يتحققوا فيما  
إذا كانت هذه الإشعة عبارة عن دقائق سريعة الحركة  
أو موجات تشبه موجات الضوء ولكنه اكتشفت لها

لم تكن الإشعة السينية معروفة قبل سنة ١٨٥٩  
وفي ٨ تشرين ثاني من تلك السنة لاحظ ويلهيلم كونراد  
روينتجين أستاذ الفيزياء في الجامعة الملكية في فيرزبيرغ  
في المانيا التأثير الغريب لهذه الإشعة الغريبة .

كان روينتجين يدرس التوهج الناتج من إمرار  
شحنة كهربائية خلال أنبوب كروك ( وهو أنبوب  
زجاجي مفرغ من الهواء ) ومن ثم تأثير هذا التوهج  
على الزجاج ومواد أخرى . وذات يوم حدث أن كانت  
قرب أنبوب كروك ورقة مغطاة بمادة من خصائصها  
أنها تتألق إذا تعرضت للإشعاع الفوق بنفسجي  
« Ultraviolet Radiation » فلاحظ أن الورقة نفسها  
تتألق وتتوهج عندما تحدث الشرارة الكهربائية  
وتتوهج المادة التي فوق الورقة ولكنه غطى الأنبوب  
بورق أسود سميك حتى لا يرى أي ضوء أو أية  
أشعة فوق بنفسجية ، ولكن لاحظ أن الورقة تتألق  
أيضاً عندما تحدث الشرارة في الأنبوب . وبعد تجارب  
عديدة استنتج أن نوعاً مجهولاً من الإشعة يصدر  
من الأنبوب ويسبب توهج الورقة المغطاة بالمادة  
المتوهجة ، ولكن روينتجين لم يعمم اكتشافه هذا على  
الناس لمدة شهر أجرى خلاله تجارب عديدة ناجحة  
على هذه الإشعة فوجد أنها تخترق مواداً غير شفافة  
أي لا تسمح للضوء العادي أن يخترقها ، في حين أنها



تأثيرات كثيرة حددتها بأنها تشبه موجات الضوء وأجريت كثير من التجارب لقياس طول موجتها ونحن نعتبر الاشعة السينية موجات كهرومغناطيسية Electromagnetic تشبه الضوء في طبيعتها ولكن موجتها أقصر من موجة الاشعة فوق بنفسجية وأطول من موجة الاشعة الكونية Cosmic Ray . مع العلم أن موجة الاشعة فوق بنفسجية أقصر موجة تراها العين المجردة . ولقد وجد أن طول موجة أشعة اكس حوالي ١٠٠ - ٠.١ ر. انجتروم (الانجتروم وهو وحدة طول  $10^{-10}$  سم) وقصر موجة أشعة اكس تعلق اختراقها للمواد الصلبة كالورق والخشب والخلايا الحية .

ان الضوء العادي الذي نراه يتألف من حزم من الطاقة تدعى الواحدة كوانتا Quanta وكذلك فان الاشعة السينية تتألف من حزم من الطاقة الاشعاعية تدعى الواحدة منها فوتون Photon وكمية الطاقة التي يحويها الفوتون تختلف عن كمية الطاقة التي يحويها فوتون ضوء آخر وتتناسب كمية الطاقة في الفوتون طردياً مع قصر الموجة ففوتون أشعة اكس يحتوي من الطاقة الاف ما يحويه فوتون الضوء العادي وهذا هو سبب القوة الخارقة لهذه الاشعة .

وهذه الاشعة لا تعكس بالمرآيا انها تنفذ من العدسات والمنشور الثلاثية كالضوء العادي تماما وتجعل الصفائح الفوتوغرافية معتمدة كما ذكرنا ، وهذا التأثير الخارق لهذه الاشعة يمكن العلماء من أخذ الصور الكهربائية لأعضاء الجسم الداخلية والعظام ، ومن خصائصها أنها تسبب انفراج الورقتين الذهبيتين للكشاف الكهربائي لانها تؤين الهواء الذي تخترقه .

### فوائدها من جهة طبية : -

ان الفائدة الرئيسية لهذه الاشعة العجيبة انها تساعد الاطباء والجراحين والفيزيائيين وأطباء الاسنان في فحص داخل الجسم للتعرف على طبيعة المرض ، فالطبيب الحديث يرغب مثلاً أن يعرف الحقيقة التامة

من حالة المريض الطبيعية فيعمد الى اعطائه طعاما كثيفا Opaque meal يحتوي على مركبات البزفوت والباريوم بحيث يظهر بوضوح في أجهزة خاصة كالفلورسكوب Flourescope والراديو جراف - Radio graph ان شكل وحالة الامعاء والمعدة يمكن أن ترى بسهولة عندما يتحرك هذا الطعام داخل الجسم وبواسطة صور كاميرا متحركة يتمكن الطبيب من تسجيل الحالات المتتابعة للمعدة والامعاء كما تظهر على شاشة الفلورسكوب . وزيادة على ذلك فان احدى الفوائد العظيمة لهذه الاشعة انها تستعمل في القضاء على مرض السل فأجهزة هذه الاشعة تساعد الطبيب في التعرف على المرض حتى في مراحلها الاولى . وبالنسبة لاطباء الاسنان تساعد هذه الاشعة في معرفة موضع الدامل وأمراض الاسنان حتى يتأكد الطبيب من السن الواجب اقتلاعه أو معالجته .

وبعد مدة طويلة من اكتشاف هذه الاشعة لم يكن يفهم تماما أن لها تأثيراً عظيماً على الانسجة الحيوية ولقد كان فهمهم لها - فائدة كبرى وخطراً عظيماً في نفس الوقت فقد استعملت هذه الاشعة في اطلاق خلايا السرطان من جهة ومن جهة أخرى فوجيء الذين عولجوا بها بالتأثير الضار لها بعد أشهر أو سنين وسبب ذلك انهم استعملوا كميات كبيرة منها ولمدة طويلة ، أما اليوم - ولحسن الحظ - فقد تمكن الاطباء من اتخاذ الاحتياجات وتجنب الاضرار باحاطة الاجهزة بأغطية معدنية وبتنظيم كمية الاشعة التي يتعرض الجسم لها لمدة معينة ، ولهذه الاشعة تأثير على الخلايا الحية فالخلايا النباتية والحيوانية التي عوملت بالاشعة تنتج عنها أشكال غريبة وشاذة فمثلاً أثرت الاشعة على لون الزهور وشكل أوراقها ، ولقد نال البروفسور هيرمان مولر من جامعة انديانا جائزة نوبل لعام ١٩٤٦ وانه اكتشف هذا التأثير لهذه الاشعة عام ١٩٢٧ .



# المقامة الأسبلاوية

عارف أحمد عارف

مقدمة :

هذه هي المقامة الأسبلاوية فويل للمنظرين من المقامة الأسبلاوية . كثرة من الطلاب قرأت المقامة الكافتيرية على بتريئة النادي الادبي . بعض الطلاب أخذ يحمل كل كلمة في المقامة الكافتيرية على الف معنى وبعض آخر لم يتجاوز المعنى السطحي ونحن نقول للشقطين وللذين يريدون قراءة المقامة الأسبلاوية : انظروا الى ما بين السطور في المقامة الأسبلاوية . يوجد طمرية ويوجد معكرونة وكافور ولا أريد منكم أن تؤولوا كل هذه الامور وتفسروها تفسيرات شتى . وفي المقامة مناكشات ومناوشات اسبلاوية وفيها أن الطلاب الجدد كالإينام في مادة اللثام . ولا أريد أن تمرأوا على مثل هذه الجمل مرور الكرام .

هذه قصة البير بن زيت الذي جاء من نابلس لكي يسجل في الكلية . سجل البير بن زيت في الكلية بعد أن دفع ما فوقه وما تحته . وفوجيء بأن صديقه أبا أحمد النابلسي قد طرد من الكلية فزعل عليه وعيط من كل قلبه . وفي إحدى المناسبات صعد البير بن زيت الى الاسمبلي ( يعني قاعة الاجتماعات ) مع الصاعدين . وقعد تحت الكرسي مع القاعدين . وبدأ المتزعمون المنظرون يتكلمون . وما هي الا لحظات حتى ظهر أبو أحمد النابلسي . وقد كان مختبئاً تحت الكرسي . صعد النابلسي فوق الطاولة ، وبدأ حديثه وقال كلمته الشهيرة : «اعلموا أن تنكيس المناخير تحت كراسي الاسمبلي خير من حب الظهور » . وتنتهي المقامة بسفر النابلسي والبير بن زيت الى نابلس من غير رجعة .

وفي متن المقامة عشرة اخطاء لغوية مقصودة متعمدة راجعوا بشأنها مسابقة العدد . راجعوا ...

الساعة وقت . الى أن صاح بي أحدهم : ألبير بن زيت . فهرولت اليه . فسقط عقالي في شروالي . وسحلت حظتي على لحييتي . وبينما أنا أزبط الحطة باليمين والشمال . وقعت اذ تفركشت بالعقال . وبعد التسجيل قيل لي : والان الى مكتب المحاسب . وذهبت اليه حيث بشرني برفع الاقساط . فدفعت ما فوقي وما تحتي . وقررت أن أزوج أختي ، وخرجت بعد أن صفيت على البلاط . طويت جزداني . وبلغت أحزاني . وسألت عن أبي أحمد فقيل طردوه .

حدثنا البير بن زيت قال :

رفعت بنطلوني . وحشوت غليونني . وركبت الى بير زيت بعد أن جاءني القبول في كليتها . ودعوت الله أن يجمعني فيها بصديق شبابي . وأعر أصحابي ( أبي أحمد النابلسي ) الذي جمع المجد من قطبيه . ووجد كرسي البلاغة فاضياً فقعد عليه . وقد كانت بلغني أنه يدرس هناك .

وجبلت البلد وقصدت مكتب التسجيل . فاذا الحابل قد اختلط بالنابل فانتظرت حتى لم يبق في



المهم . . . ما زلت أنكش ريفي وينكشني . حتى  
 جاء ثالث نكشنا نحن الاثنين وقال لنا : أتم تنناكشون  
 والزعماء يتناكشون . وهم لا يفهمون واتم لا تفهمون .  
 فقلت له : الحال واحدة ولست خير منا . فانتفض  
 ملعون الحرسى . وخرج من تحت الكرسي . ثم انه  
 أمسك بخنأقي . وربط رقبتي بساقي . وقال لزميلي :  
 عليك بالباقي . وراح يقفز بين الكراسي كالسعدان .  
 حتى توسط الميدان . وصرخ في الجموع الغفيرة  
 صرخة هائلة . فخرج التنايل من تحت الكراسي  
 ونزل الزعماء تحت الطاولة . وسألت نفسي : من  
 هذا . وأجابتنى نفسي : لا أدري . الى أن خلع خاتمه  
 من اصبعه فعرفته على الفور . فاذا هو صديق أمسي  
 وأول أمسي . أبو أحمد النابلسى . فوضعت من  
 فرحتي الحطة فوق العقال . وأخرجت من جزداني  
 قرص طمرية أعطيته لزميلي . وأخرج زميلي من جيبه  
 خمسين ليرة شقفة واحدة . . . واعادها الى الجيب .  
 وبدأ النابلسي المنحوس كلامه فقال :

قضى على عقولكم حب الظهور . بعد أن استأصل  
 شهواتكم شرب الكافور . أنا سيف أنا دبوس . انا  
 بو أحمد المنحوس . استغلتم غياي يا خفافيش .  
 لتحرقوا الفيلم والافيش . لا ورب الاسمبلي التي  
 رفعت على عمد . لا ادوقن للنوم طعماً حتى اسويكم  
 بالارض . حرام فيكم الشعير فكيف بالمعرونة .  
 حرام فيكم الماء فكيف باليانسون . كلكم مريض  
 وكلكم مسؤول عن مرضه . مرضى بحب الظهور .  
 مرضى بالادعاء . مرضى بعقد النقص . ألا فاعلموا أن  
 العمالة أفضل من ادعاء الوطنية . وان النقص خير من  
 ادعاء الكمال . وان تنكيش المناخير تحت كراسي  
 خير من حب الظهور . أيها النزلاء في مستشفى بير  
 زيت . اعلموا أنني ما كنت واعظ في يوم من الايام .  
 ولكن أجبرتموني . وبكى أبو احمد النابلسي لما وصل

وسألت عن السبب . فقيل : بلاش قلة أدب . فبلعت  
 أحزاني مرة أخرى . ثم اني مسحت الالهانة باسفنجة .  
 وخرجت من المكتب فحجة فحجة .

وما هي الا ساعات حتى دعا داعي العشاء . فاذا  
 طابور طويل والطلاب ينفخون ويتأفون . فسألت :  
 ما هذه الرعونة . فصاحوا بي جميعا : معكرونة .  
 فبلعت ريفي وسكت . ومشى الطابور ومشيت .  
 وبعد أن تناولنا جرعة المعكرونة دارت علينا أكواب .  
 فقلت : أيانسون بعد العشاء . فقالوا : بل شاي .  
 المناخير . فشمت رائحة الكافور .

مشيت الايام ببطيء كأنها طابور العشاء . حتى  
 شارف السمستر على الانتهاء . واذا بالجرائد تكتب  
 أن حضرة الوزير اكتشف أن هناك خرقة في جيب  
 بنطلون الدولة . وان الصحفيين سألوه : وما العملية؟  
 فقال : الادارة المدنية . اضرب الطلاب وأضربت .  
 واحتجوا واحتججت . وتكلموا فسكت . وتداعوا  
 الى الاسمبلي مخلصين وغير مخلصين . فقلنا : أمين  
 وانما نحن الطلاب الجدد نساق كالانعام . وتصرف  
 كالإيتام في مأدبة اللئام .

وفي الاسمبلي . قعد الزعماء فوق الطاولة . وتحت  
 الكراسي ، جلس التنايلة . قعدت مع القاعدين تحت  
 الكرسي بعد أن بلعت ريفي ونكشت ريفي . فنكشني  
 ريفي . وظللنا تنناكش بالارجل والايدي والكلام .  
 وظل الزعماء يسحبون على بعضهم أفلام . والتنايل  
 قاعدين تحت الكراسي . بعضهم يصدر الشخير .  
 وبعضهم ينكش المناخير . ثم ان ريفي قال لي :  
 عميل . فطرق الغضب أبوابي . وسقط قلبي الى قاع  
 قبأبي . فقلت لنفسي : تسقط الادارة المدنية .  
 فقال لنفسه : خيانة خيانة وطنية . ولكنني لم أسمع  
 ما قال ولم يسمع هو ما قلت .



عنه • فوجدته يغسل لحيته عند الحنفية المقلوبة على باب الكافتيريا القديمة • فسلمت عليه وسألته عن أحواله • فسلم علي وسألني عن قرص طمرية • فأخرجت الجزدان • فاذا فيه قرصين • أخذت واحدا وأعطيته الآخر • فنزلت دموع الفرح من عينيه على القرص فصار مالحا فرماه • وعطست فسقط قرصي من يدي •

وركب أبو أحمد السيارة الى نابلس وركبت معه • فرآنا الزعماء والتناقلة من شبايك المكتبة فلحقوا بنا جمعة وراء جمعة • ولكننا انطلقنا بالسيارة الى التي غير رجعة •

[ في المقامة الاسملاوية عشرة أخطاء لغوية • سبعة نحوية واثان املايان وخطأ عروضي • راجع مسابقة العدد بشأن هذه الاخطاء ] •

عند هذه العبارة فبكيت ونزلت دموعي على قرص الطمرية الذي أعطيته لزميلي فصار مالحا فرماه في وجهي فشتمته • فشتم الادارة المدنية • وعدنا تتناكش فرآنا ابو احمد • فانقلب بكاء الى ضحك وراح يقول : شر البلية ما يضحك • ثم أنشأ يغني قصيدة لشكسبير • يقول فيها :

يا ليل يا عين كم فيه الكون من عجب

يا عين يا ليل كم في الناس من جرب

تشقلب الحال بي رأساً على عقب

اقوام طمرية قرص من العرب

ثم إن ابو احمد سكت فحملة التناقلة على أكتافهم يظنون أنه ناصرهم ضد الزعماء • فبصق في وجوههم وقال : كلاب • فخرج الزعماء من تحت الطاولة وحملوه فبصق على لحيته وقال : كلاب • فلحق به الطرفين بالكراسي • فهرب • فخرجت وراءه أبحث

# كل الموضوعات لكل الأجيال

في مخططة ...

→ الجيل المساعد ←

اخطاط عوض فخر موف يلبسك على ذوقك

رام الله - تلفون : ٢٤٩٧

## لقاء مع ... دكتور براهيمى

١ - لو تفضلت دكتور براهيمى واعطينتنا نبذة عن الاتحاد؟

الاتحاد تأسس قبل حوالي عشر سنوات ، ويضم الآن أربعين جامعة عربية بما فيها جامعة بير زيت ومعظم الجامعات العربية هي أعضاء في هذا الاتحاد وبالطبع تلتزم هذه الجامعات بمقررات وأنظمة هذا الاتحاد وتقبل شهادتها ضمن قوانينها الداخلية . أما الامانة العامة للاتحاد فمركزها القاهرة والامين العام للاتحاد هو الدكتور أحمد مرسي أمين - الذي كان لفترة رئيس جامعة القاهرة ، وله مساعدون أحدهما من السودان والاخر من العراق . الاتحاد يجتمع دورياً كل ستة أشهر بدعوة من احدى الجامعات الاعضاء وعادة يرأس الاجتماع رئيس الجامعة المضيقة . بالإضافة الى هذه الاجتماعات الدورية يرتب الاتحاد مؤتمرات كل ثلاث سنوات يدعى اليها الجامعات الاعضاء بشكل وفود لبحث أمور تتعلق بالجامعات وسيرها وادارتها . ويقوم الاتحاد بعمل تواصل ومع أن هذه التواصي غير ملزمة ولكن بما أنها نابعة عن عن الاتحاد تكون مدروسة ومن الانسب أن تتبعها الجامعات لانها تكون في مصلحتها الشروط التي يجب أن تتوافر في الجامعة التي تدخل الاتحاد هي أن تكون عربية في إدارتها وهيكلها ومجلس أمنائها وتسيولها وأعني بالتمويل المصروفات المتكررة . ومعظم الجامعات باستثناء جامعة بيرزيت هي جامعات حكومية

وذلك لان وضع جامعة بير زيت لا يمكنها في الوقت الحاضر أن تكون حكومية .

٢ - كيف تم الاعتراف وعلى اي اساس؟

لقد بدأت المفاوضات سنة ١٩٧٢ وقبل أن تصبح الكلية جامعة وبدأت هذه المفاوضات على أساس أن تمكن طلابنا من الانتقال الى الجامعات الاخرى التي لا تتبع نفس النظام ، « نظام الساعات المعتمدة » . وبالفعل وجدت الفكرة قبولا وخاصة أن الكلية عندئذ قد أثبتت فعاليتها ومستواها الاكاديمي وعمل ترتيب لكي ينتقل بعض الطلبة الى الجامعات كحالات أولية يتقرر على أساس سيرها كيفية الانتقال ومثلا تمكن عدد من الطلبة الانتقال بحالات منفردة الى جامعات العراق وجامعات مصر وكان مستواهم جيد جداً .

أكاديمياً أصبح المستوى معروفاً ، فالمشورات التي تقدمت بها الجامعة من جهة وطلبات الدخول والتخرج ومؤهلات المدرسين ونسبة المدرسين الى الطلبة ، كانت كلها فوق المستوى المطلوب ، ولذلك عندما تقدمت الجامعة في أوائل هذا العام رسمياً للانضمام وضعت قضيتها على جدول الاعمال في أول الاجتماع عقد في جامعة السلمانية ، وبعد بحث وعرض للقضية قبلت بالاجماع .



٣ - بالطبع قبول جامعة بير زيت في الاتحاد يؤثر على الجامعة وشهادتها ، فما هو هذا التأثير ؟

لقد أعطانا الاعتراف بالجامعة اطاراً نعمل من خلاله بينما في السابق لم يكن لدينا الاطار الرسمي . فالاتحاد معترف به دولياً وأية جامعة عضو في هذا الاتحاد هي الاخرى معترف بها دولياً . أما بالنسبة للشهادات فحتماً جميع الجامعات الاعضاء تعترف بالشهادة وبصفة تلقائية الحكومات تعترف بهذه الجامعات وبشهاداتها .

٤ - ما هي متطلبات الانتقال من جامعة بير زيت الى أي جامعة أخرى في الاتحاد ؟

الانتقال يعتمد على استنفاد الطالب لشروط خاصة وأخرى عامة . فالشروط العامة تطلب مستوى معين يصل اليه الطالب في المعدل العام والشروط الخاصة فالانتقال يعتمد على الموضوعات المطلوبة والمستوفاة في الجامعة وعلى التخصصات من جهة الشهادة نفسها .

٥ - كون الجامعة اصبحت عضواً في الاتحاد ، هل سيؤثر هذا على الشروط المطلوبة في الاستاذ الذي سيعمل في الجامعة ؟

عندنا الان نسبة الاساتذة للطلبة ١ - ١٠ ونسبة الاساتذة حاملي شهادة الدكتوراه ١٨ - ٢٤ ، وهي نسبة أعلى من النسب الموجودة في الجامعات . فنحن أساساً رفعا من مستوى الاساتذة من العام الماضي وسنبقى محافظين على هذا المستوى ونأمل حتى في المستقبل القريب من فتح فروع جديدة للتخصص ، فإلى طورتنا هذا العام التخصص في علم الاثار ونقوم الان بتغيير جدي في تخصص رئيسي في اللغة العربية الذي هو الان تخصص فرعي .

٦ - هل هناك امكانية تبادل المدرسين بين جامعة بير زيت والجامعات الاعضاء في الاتحاد ؟

يجب أن تتوافر لدى المدرسين صفات معينة بالنسبة لاوراق المرور وسيجد هذا من امكانية التبادل ولكن ما زال لدى عدد من المدرسين الفلسطينيين

الموجودين في جامعات الدول العربية امكانية المجيء الى هنا ، ونأمل أن نستفيد من ذلك .

٧ - هل للاعتراف أي تأثير على بناء الجامعة الجديدة ؟

الاعتراف ليس له علاقة بالبناء أو على مخطط البناء لقد حصل تدشين الارض بعد الحصول على اذن البناء الجامعي ، أي الموافقة على اقامة بناء جامعي جديد . وتقدمنا في طلب رخصة وحالما حصلنا عليها عملنا عطاءات لفتح الطريق ونأمل الحصول على رخصة للبدء في البناء في أوائل الصيف .

٨ - هل سيكون هناك نشاط طلابي بين طلاب جامعة بير زيت وطلاب جامعات الاتحاد ؟

بالطبع نعم . ففي هذا الاجتماع كانت الجامعات تبحث عن امكانية اقامة نشاطات رياضية وبحث مع المسؤول امكانية مشاركة مجموعة من جامعتنا مع اخواننا في الاتحاد أما في الصيف أو في أوائل العام القادم وذلك بعد توجيه دعوة رسمية لنا .

٩ - هل للاعتراف تأثير على التفكير في الفاء امتحان آل « Comprehensive »

آل « Comprehensive » هو أحد شروط أو متطلبات التخرج من قبل الاتحاد ولذلك فلن يكون هناك أي تأثير . وأعتقد أنه بعد أن تقدم الطلاب الى هذا الامتحان وجدوا أنه لا يحتاج الى كل هذه الرهبة . وعلى الاقل سيبقى الامتحان في هذا الوقت .

١٠ - هل سيؤثر الاعتراف على المعدل المطلوب للشهادة التوجيهية ؟

أتصور أنه سيكون هناك تأثير وذلك لانه ينتظر أن يعكس هذا الاعتراف عدد الطلاب الذين سيلتحقون بالجامعة فنحن مضطرون الى قبول أفضل مجموعة ونبقى نأخذ الافضل في المجموعات التي تتقدم .

١١ - ما هو شعورك بالاعتراف ؟

شعوري هو شعور أي شخص واع ومهتم فهذه خطوة من الخطوات التي كانت مهمة جداً بالنسبة للجامعة . ونجاحنا لا شك مهم جداً وبالطبع عكس فرحنا على القبول .

# مايكل أنجلو في ذكراه الـ ٥٠٠

اندرية مالرو :

## كان الغضب قسماً مكوناً من شخصيته

حليب المريسة :

ويبدو أن هذا الغضب الذي تملكه منذ كان في المهد ، ففي طفولته أراد ميكل أن يصبح فناناً ، وكانت أمه قد توفيت وهو في السادسة من عمره بينما كان أبوه ، الناظر الفلورنسي السابق لا يفرق بين نحات وعامل عادي في تكسير الحجارة ، فكان يضرب ابنه الذي بقي على عناده في أن يصبح نحاتاً ، رغم أنه أوكل مهمة تنشئته الى مربية متزوجة من حجار ، بحيث قال بوناروش الشاب ، بعد أن أصبح اسمه ميكل انجيلو ، في أواخر سنواته : ان حليب المريسة له أحياناً قدرة عظيمة . . . وقد تغلب الشاب على ابيه وأصبح في أول نيسان من عام ١٤٨٨ وكان عمره آنذاك ١٣ عاماً تلميذاً ل غيرلا تدايو الشهير لمدة ثلاثة أعوام لكنه لم يقتنع كثيراً بأعمال معلمة رغم عبقرتها فتركه ليلتحق بالامير الفرنسي لوران . في هذه الفترة أراد ميكل انجيلو مجاراة النحاتين القدماء فنحت أول تمثال له وباعه على أساس أنه تحفة قديمة .

في ذكرى مرور ٥٠٠ عام على ولادة الفنان العظيم ميكل انجيلو ، نشرت مجلة ( باري ماتش ) الفرنسية ملحقاً خاصاً عن حياة وأعمال الفنان الايطالي كتب اندرية مالرو لها بعض التعليقات ، فقال : « إن ميكل عملاق ، ولكنه ليس الخط الفاصل بين تراثين من الفن الغربي : انه دونا تيللو . . . فدونا تيللو كان أول من اخترع ، في القرن الخامس عشر ، أسلوب نصب التماثيل في الساحة العامة ، وحين رأى الغرب وجود تماثيل في احدى ساحاته أمراً طبيعياً ، تغيرت الفنون كلها ، اذ حتى ذلك التاريخ لم يكن يوجد ما نسميه تماثلاً ، وحين بدأ الفلالنديون رسوماتهم ، كان ذلك في الكنائس ، أي بدأ الرسم في الكنيسة مع الشعور بأنه سينفصل قريباً عنها هذا العالم الجديد سيظهر ميكل انجيلو ولا استغراب أبداً الاشياء والاحداث التي عاشها إذ من طبيعته أن يكسر أنفه وهو ما زال طفلاً وان يتنازع بعنف شديد مع البابا فالغضب كان بالتأكيد قسماً مكوناً من شخصيته .



## الى روما وداوود :

يعلم الجميع في فلورنسا أنك كنت رجلاً غنياً جداً، وهم يرددون دائماً أنني طالما نهبته أموالك وأناي أستحق العقاب لذلك قل للجميع عني ما تشاء فانهم سيفقدون لك لكن لا تكتب الي مجدداً لانك تقاطع أعمالى .

لقد كان الاعتقاد سائداً أن هذا العبقرى يعانى من ابتزاز عائلى لكن رسالة كتبها الي آبيه بين نوبتى غضب تبين العكس ، اذ يقول فيها : - والدى الذى أحبه كثيراً . . . . . انى بالتأكيد سعيت منذ ولادتي فى الاعمال العظيمة أم العادية التى قمت بها ، لنيل اعجابك ، ولطالما ولد حبي لك تلك الاعمال . . . . . الا تعي ما تسببه لي من ألم .

## مع البابا جول :

وكانت بداية تعامل ميكل انجيلو مع البابا - جول الثانى - فى مشروع قبر هذا الاخير الذى أراد جبالا من التماثيل لكنه غير رأيه فجأة ، وأراد جبالا من التصوير فى كنيسة سان ييار البابوية - السكستين - وقد اختار جول الثانى ميكل انجيلو رغم معارضة الجميع ومن ضمنهم انجيلو بالذات الذى رفض وقاوم وأبدى جهله للفن لكن ذلك لم يؤثر البابا الذى أصر على طلبه فرفض ميكل أخيراً ، وفى العاشر من أيار سنة ١٥٠٨ بدأ عمله غاضباً وخاضعاً ، وقد دام صراعه مع كل شيء ومع الناس أربعة أعوام مع الحائط الذى يرشح ، ومع الحاسدين الذين يتلصصون عليه ثم مع البابا الدائم الصراخ والذى كان يصعد من حين الى حين على الصقالة - ليشد الفنان من أذنه سائلاً اياه متى ينتهى عملى - فيجيب بغضب : حين أستطيع - فيبدأ الحوار المسموم بينهما من جديد ، ويتكرر ذلك عشرات المرات - لقد كان الفنان يؤكد أنه لا يخضع للعالم ، بل انه يخضع للعالم لما يريد -

وعام ١٤٩٢ توفي الامير لوران تاركاً فلورنسا فى خضم المشاكل والفنان الشاب على حافة اليأس الا أن شهرته كانت قد تعدت تلك المدينة اذ دعي الى بولونيا فرحل اليها وعام ١٤٩٦ ، توجه الى روما حيث كان كل حبر أعظم يحاول السيطرة على ايطاليا متدهورة ، وسرعان ما طلب اليه بناء وزخرفة - كنيسة - سان ييار فأنهاها عام ١٥٠٠ حيث عرضت على الجمهور الرومانى الذى أخذ بروعتها وكان أن سجل نصره الاول بعد عامين من الوحدة أمضاها فى أعمال فوق طاقة البشر .

وفى فلورنسا ، كانت بانتظار الفنان الكبير قطعة من الرخام يبلغ ارتفاعها خمسة أمتار ، موجودة منذ أكثر من مائة عام فى ساحة الدمو فاشتغل عليها مدة ثلاثة أعوام حيث أنجب منها تمثال داوود وتعليق أندريه مالرو على هذا الحدث بالقول : - لقد كان شيئاً رائعاً فى تلك الفترة . فتمثال داوود له رأس أكبر مرتين من الرأس العادى ولم يعرف أحد آنذاك السبب الذى حداه الى ذلك .

وفى الثلاثين من عمره وتحديداً عام ١٥٠٥ حين بدأ يصعد النجاح الذى سعى اليه وبعد أن بدأ العمل فى كنيسة - السيستين - ، واجه ميكل انجيلو مأساة عائلية ، اذ كان لا يترك معلمة أو القبة التى كان يعمل فيها لكتابة رسائل غاضبة لآبيه لودفيكو ولاخوته وابن أخته . . . . . وكان المال فى أغلب الاحيان سبباً فى اثاره غضبه خاصة وانه أصبح كما يقال نجيباً حين أترى ، وخلال صراعه مع قبة - السيستين - عام ١٥٠٩ عارض بشدة مجيء اخوته الى روما طالباً منهم عدم الاعتماد عليه فى مصاريفهم . وفى عام ١٩٢٠ كتب الى والده رسالة قاسية قال فيها : -

## الحساب الاخير :

عاش ميكل انجيلو في داخل الحقيقة ، فقد كان يعلم ما هو ويعلم أيضا ما يريد أن يصبح عليه ، وفي احدى المناسبات كتب الى رجل دين رداً على رسالة أرسلها الاخير اليه بادئا اياها بـ الى ميكل انجيلو النحات - قائلا له ، وكان قد بلغ الثالث والسبعين من العمر : لم أكن أبداً نحاتاً أو رساما بأسلوب الذين يفتتحون الدكاكين ويعرفني الناس باسم ميكل - انجيلو بوناروثر •

ولقد عاش هذا الفنان قدره حتى النهاية - ومات عام ١٥٦٤ دون أن يكمل نهائيا كنيسة ( سان بيار ) وحين جرى تنفيذ - الدمو - حسب الرسومات التي وضعها ، لم يجيد التقيد بمخططه • فقد أصبح باسيليلا مستطيلا يغطي بروز القبة والجدران المتحركة بحيث أننا اذا قسناه بأحلام ميكل انجيلو لا اعتبرناه - أي الدمو أطلالا فخمة وتشويهاً للفكرة التي كونها له •

## النهاية

وجاءت في السيكتين لتثير اعجاب شهود ذلك العصر فقد كان خالقا لعالم جديد واثباتاً لوجود عالم آخر ••• ورويدا رويدا بدأت روما تصبح عاصمة العالم ، وكان البابا - كليمان السابع يرغب بمتابعة العمل في قبة السيكتين الا أنه توفي فطلب خلفه - بولس الثالث من ميكل انجيلو العودة الى رسوماته بينما لاحقه البابا جول الثاني ليكمل القبر ، وفي عام ١٥٣٦ حين كان في الواحدة والستين من عمره عاد ميكل انجيلو لمواجهة الحائط مدة خمسة أعوام فخلق في المائتي متر مربع الخالية لوحة - الحساب الاخير - الذي يظهر فيه المسيح أكبر مرتين من باقي المخلوقات وحين انتهى من هذا العمل الجبار كان عليه أن يعرض على البابا فاختبأ ليشاهد ما سيحدث ، وصل البابا الى القبة وطرده كسل الحاضرين وحين أصبح وحيدا رجع وأخذ يصلي باكيا من فرط تأثيره •

# مطعم وبار العالم

اشهى المأكولات

## ALAM Restaurant & Bar

### DELICIOUS FOODS

RAMALLAH, TEL. 2867

رام الله - تلفون : ٢٨٦٧



# الجيب المشقوب

بقلم : عبد الرحمن عثمان

— هذا ابن صاحب البيارة ••  
أنظر ، كل هذه الجزيرة الخضراء  
جزء من بيارة والده •

اذن هكذا ••• دون أي اختيار  
مني أجد نفسي في بيارة أكبر اقطاعي  
في غزة • الى متى أبقى هكذا ،  
تفرض علي الاشياء دون اختيار  
مسبق مني ؟ الا يكفي أن وجودي  
في هذا العالم الواسع القدر فرض  
علي فرضا •

وافقت من شرودي وأنا على بعد  
خطوات من الشاب الغني الوسيم •  
•• الذي أراه لأول مرة والذي علي  
أن أصفحه وأعرفه على نفسي ••  
لابأس ، يبدو أن الشاب انسان طيب  
أحاول أن أستعد لذلك فأبدأ بسحب  
اصابعي من ثقبها ••• رأسي يدور  
•• يا الهي ••• أحد الثقوب يقبض  
علي ابهامي ويرفض ان يتركه يخرج  
•• ولا ان اخرج يدي من جيبي  
رأسي يدور يدور •• يدور •• وأنا  
الان مرتبك جدا •• وابهامي يختنق  
في ثقبه •• وجهي يعلن حالة طوارئ  
فينسحب دمي من جسمي وينحسر  
في وجهي •• أصبح وجهي ينبوع  
ماء مالح •• حمدا لله اننا في الصيف  
والشمس محرقة •• ماذا لو كان  
الجو باردا ونحن في الشتاء •••  
ورأوا هذا الوجه • آه  
لو أننا في الشتاء ، لقالوا  
اني مريض بالحمى ، لا •• لا •

الذي كان يجلس في المقعد الامامي:  
هل بقيت مسافة طويلة حتى نصل  
بيتكم ؟ قال وهو يدور برأسه  
نحوي — نحن لسنا ذاهبين الى بيتنا:  
إننا ذاهبون الى البيارة ••• بقي  
حوالي عشر دقائق •

— لم أكن أعلم أن لكم بيارة •  
— ليس لنا بيارة • لقد عزمنا  
على بيارة أكبر اقطاعي في غزة •

اصطدمت عيناى بالعينين الكبيرتين  
اللتين تجلسان بجانبى وقت : كنت  
أظن أننا نذهب الى بيتكم •• كان  
بودي أن أتعرف على والدك •••  
وساد صمت • وراحت العلبة  
الحديدية الصفراء أمام بوابة سوداء  
ضخمة ••• دسست يدي في جيوبى  
وراح كل اصبع يبحث عن ثقبه  
المعتاد ، كانت مجموعة من الشباب  
والفتيات ينتظرون وصولنا ولمحت  
بين الوجوه التي أعرفها وجهاً وسيما  
لشاب يرتدي ملابس أنيقة غالية •  
سألت صديقى الذي كان يسير  
بجانبي : من ذلك الشاب ؟

كان لها عينان كبيرتان ••• من  
الجوهر الاسود البراق •• وأنا رجل  
مرهق •• أسير بجانبها • يداى في  
جيوبى التي فيها من الثقوب أكثر  
مما فيها من القماش ••• ولفاقتى  
تتدلى من بين شفتي، دخانها يتصاعد  
في خط رفيع مستقيم لا يلبث أن  
يتسع ويتشكل في حلقات متموجة  
صاعدة نحو الاعلى ••• وفجأة  
وجدتني أفقد توازنى وأتخبط في  
خطواتى ويبلل الماء المالح حذائى  
وأطراف بنطالى •• قالت :: ماذا  
حدث؟ قلت بارتباك وأنا أهز رأسى  
وقد غطت يدي قسما من وجهي :  
لا •• لم يحدث شيء •

وشعرت بدوار ••• أحسست  
نسي ضئلا ورأسى ثقيلًا وكتفي  
عاجزتين عن حمله •• أمام هذا اللا  
محدود الذي يمتد أمامى من  
الورق الاخضر •

كانت علبة حديدية صفراء تلتهم  
شارع عمر المختار لتخرجه في خطوط  
متوازية متراصة • سألت صديقى

أظن انهم سيقولون ذلك .. لان ذلك كافيًا لتعكير صفو مزاجهم ..  
يا ذات العينين الكبيرتين .. اني رجل مرهق .. ورأسي يدور يدور يدور .. كان قماش جيبي يتمزق بمجرد أن أغرس فيه اصبعي ، ولكنه الان يتحول الى قماش من حديد والثقب اللعين يطوق ابهامي ويضغط نحو الداخل .. ان اصابع يده تتحرك وكفه تفتح .. ماذا لو مد لي يده .. طبعاً لا أستطيع أن أرفض مصافحته .. انه يمد لي يده ليصافحني وهو صاحب هذه البيارة الان ، ثم انه غني وجميل ويحوز على اعجاب جميع الموجودين دون استثناء .. ماذا لو مد لي يده؟ هل أخرج جيبي الى الخارج وأمسك بها بيدي اليسرى وبكل ما تبقى بي من قوة أسحب ابهامي من هذا الثقب اللعين ؟ أم أحول خطواتي المرتبكة باتجاه بعيد عنه وأبتسم له وأحييه .. انني الان أعرض شفتي السفلى من الداخل حتى تبقى تحت شفتي العليا كي لا ترتجف .. القذر .. انه الآن يتخلى عن اخلاقياته الاقطاعية ويمد لي يده .. تصطك أسناني كالمقروور فتنتلق شفتي السفلى ، ترتجف ، وكلما أمسك بها تعود أسناني فتصطك ، فتنتل مرة أخرى .

رأسي يدور .. وأخرج جيبي ، أمسك بها بيدي اليسرى وأسحب

ابهامي من ذلك الثقب اللعين .. .. وأمد له يدا مرتجفة واتمم : ع .. عبد .. الر .. ر .. حمن .. لو كان جدي ميت يوم ولدت لاسموني اسماً أصغر من هذا الاسم القذر العرق يبللني .. أصبحت جزيرة .. ورأسي يدور يدور يدور .

وتتعالى الضحكات .. ثقبان جديدان .. أذناي .. ثقب واسع جدا .. هذا الرأس الذي يدور .. لا بد أن الموقف مدبر .. انهم يخوضون مؤامرة ضدي .

وأفكر .. ليس هنا موقعي .. يجب أن أنسحب .. وأدس اصبعين في جيبية صغيرة ليس فيها ثقب اذ نادرا ما تدخلها أصابعي .. أتحمس ما فيها .. ورقة واحدة واربعة قطع معدنية كبيرة .. باص الرحلة بعيد وتقودي لا تكفي .. ولا أستطيع ان اطلب من واحد من الموجودين قرشا واحدا ، العلم يخوض مؤامرة ضدي .. بديهية يجب ان تدرس لأولاد الفقراء .. ..

أشعلت لفافة جديدة وتركتها تتدلى من بين شفتي .. وبحكم العادة وضعت يدي في جيوبي .. وبحكم الموقف سحبت يدي من جيوبي .. فانا لا أعرف ماذا ينتظرني في قلب هذه الغابة .. هل هناك ما يضمن لي أن لا نجد - في - أية لحظة - شخصا آخر يمد - لي يده لاصافحه ؟

كنت أسير .. .. وكان الطريق الترابي يسترق خطوي الهرم نحو المجدل .. .. وفي طريق العودة كانت خطواي تتسع وكنت أعرض على شفتي السفلى خوفاً من أن ينزلق لساني الى الخارج ، في حين كانت خطوات الاخرين تزرع تحت ثقل معدات ملأت لحماً وطعاماً لذيذاً . ومددت له يدي مودعا .. وأسرت خارجاً من البوابة الضخمة باتجاه العلبه الحديدية الصفراء هرباً من مشاهدة وداع منافق .

كانت تجلس بجانبني في المقعد الخلفي وكنت لا أكف عن الشعور بثقل رأسي والحزن العميق في عيني .. وكان جدار صمت سميك قد تحجر في عيوننا .. في حين راحت العلبه الصفراء تلتهم الشارع المؤدي الى الشاطئ . قالت بثقة واصرار ، وقد استوعبت عيناها الكبيرتان أحزاني .

— كيف لم يحدث شيء .. .. الدمع يملأ عينيك .. وكنت توشك أن تسقط في الماء .. .. قلت لك لم يحدث شيء . دخل دخان في عيني فقط .. .. وانفتحت علي عيناها الكبيرتان .. .. وضغطت اصابعها الرقيقة الناعمة على يدي وسرنا بصمت . كانت قدماي تغوصان في رمل الشاطئ وكأنه مكلف بالقبض علي وتسليمي الى الموج الذي راح يتعالى ويمد بنفسه ليمسك بي .. ..



# ملاحظات

## أولية

## حول

## المنهج

## في

## الجامعة

بقلم : عبد الكريم سماره

لقد استطاع الانسان أن يبني حضارة عبر الزمن الذي تواجد فيه على الارض ، وسير الحياة يعطي دلالة واضحة على نجاح الحضارة الانسانية .

هذه الحضارة تتجسد الان في المؤسسات التي خلقت والتي تنقل المعارف الانسانية وتحارب الانسان مذ كان يتلمس في الظلام حتى تربعه على سطح القمر .

ويظهر بصورة واضحة أن العلم هو السلاح الوحيد بين الانسان لتطوير حضارة واكسابها ابعاد عملية جديدة ، ولهذا يأتي دور المؤسسات الاكاديمية .

تخضع المؤسسات لاعتبارات وقوانين يفترض أن تكون مناسبة للوضع الذاتي الخاص الذي توجد فيه وهذا يفسر اختلاف القوانين من مؤسسة الى أخرى ويفسر كذلك طريقة الحياة التي تعاش في كل مؤسسة .

وتأتي بيرزيت الجامعة والمؤسسة التي هي جزء من العالم ومن مؤسساته ، فهل استطاعت بيرزيت أن تعكس الدور الذي يجب أن تقوم به ؟ هل انتقلت من مرحلة الاتباع الى مرحلة الابداع ؟ لا

شك وبالنظر الى عمر بيرزيت نسبياً ولكونها تخوض الطريق فانها تسير وبصورة جيدة ، وهذا السير الجيد يشجعني على المحافظة عليه ودفعه .

وحين أقول ان بيرزيت تسير جيداً فأنا أقارنها ببيرزيت الماضي وأقارنها بمؤسسات . ولكن هذا لا يكفي ، فيجب مقارنتها ببيرزيت المستقبل . وبيرزيت المستقبل يجب على الاقل أن تتخلص من نواقص بيرزيت اليوم .

فما هي اذن نواقص بيرزيت الحالية ؟

١ - انلفة :

بيرزيت جغرافياً تقع في الضفة الغربية من نهر الاردن أي في أرض عربية جداً ، وبالنظر الى بيرزيت فان اللغة الاساسية أكاديمياً هي الانجليزية - الاميركان انجلش - ! يعود السبب الاول أو قل التبرير الاول الى أن المناهج أميركية ، والكتب كلها باللغة الانجليزية ولأن الكتب العربية التي تدرس نفس المواضيع غير متوفرة ! لذلك اختيرت الانجليزية ، وأخيراً فيجب أن يتقن الطلاب اللغة الانجليزية .

قد تكون المناهج أميركية والكتب

انجليزية وقد يكون من الواجب اتقان الانجليزية • ولكن يجب أن يدرك المسؤولون أن اللغة ليست مجرد وسيلة للاتصال والتعبير • انها أولا كائن حي يتطور بتطور المجتمع الذي تكون فيه • انها تعبير عنه • ولم يصادف فرد يتقن الانجليزية اذا لم يختلط بانجليز أو أمريكيان ويعيش معهم جوهم بالكلمة تعبر عن موقف يستطيع العربي أن يتقن الانجليزية اذا فكر ( بالانجليزي ) •

لا شك أن هناك مواضيع تستلزم التدريس بالانجليزي كالعلوم مثلاً • ولكن هناك مواد تستلزم التدريس بالعربية وهي بالذات العلوم الاجتماعية والدراسات الثقافية • لماذا ؟ ببساطة لان هذه المواضيع تمس الحياة العامة والفردية للطلاب • لماذا أدرس عن واقعي كما يدرسنى الامريكي ؟ لماذا تدرس مادة «المجتمع العربي» بالانجليزية ؟ وأكثر المواد خطورة هي مواد الثقافة العامة أو الدراسات الثقافية ، فعندما تدرس مادة دراسات ثقافية ٢٣٢ بالانجليزي وتمر على العصر الاسلامي والجاهلية والفقهاء والفلسفة الاسلامية • وتجري المناقشة بالانجليزية مع بعض الاساتذة تنحصر المناقشة في المجموعة التي تتقن الانجليزية والباقي

يدخلون ويخرجون ويسقطون وينجحون • والمادة الاخرى « الدراسات الثقافية ٣٣١ » التي تدرس عن الفلسفة في القرون من ١٦ - ٢٠ أي تدرس الفلسفات التي هيئت العالم لكي يصبح كما هو الان • يدرسها أستاذ أجنبي لأبأس ولكنه يناقش أيضا ، ويجري النقاش هنا بالانجليزية لان الاستاذ لا يفهم عربي • ويغيب الطلاب لانهم لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بالانجليزي في الوقت الذي يجب فيه أن تمتلىء القاعة عند مناقشة حصة الفلسفة •

## ٢ - المنهج والاسلوب :

ان المنهج هو تعبير الى حد كبير عن الاخلاقيات السائدة عن نمط تفكير المسؤولين في منطقة يتمتعون فيها بنفوذ معين • لان المنهج سيؤهل مجموعة ترى الامور من نفس زاوية المسؤولين • وفي بير زيت فالجمال تقريبا مفتوح لاختيار مناهج توفق بين متطلبات البيئة والكتب الموجودة • هناك بلا شك بعض الاختيارات الموفقة • ولكني ان كان الهدف من التعليم هو أن تتعرف فقط عما قيل وكتب لكي نكون مؤهلين للتخرج ومن ثم

للعمل • فهذا للعلم • ولكن يجب أن يكون العلم وسيلة لدفع الحضارة الانسانية ، وسيلة للتعرف وللتغير فيما بعد ••• وهذا يتطلب مشاركة من الطلاب في عملية التعليم والتعلم • أي بصورة أوضح فتح المجال امامهم للبحث • مركز ابحاث الذي يجب ان يكون المقياس الرئيسي لنجاح الطلاب • يجب ان تقيم كل دائرة فرعاً لمركز ابحاث فيها يسجل آخر محصلات الميدان الذي يبحث فيه عالمياً وعربياً ومحلياً ومن ثم نشر دراسات عن هذه البحوث • دائرة الاقتصاد يجب أن تدفع الطلاب للقيام باحصائيات دقيقة عن اقتصاديات البلاد ودراستها بصورة علمية • ودائرة علم الاجتماع كذلك والعربي تبحث في آخر ما وصل اليه الادب العربي الحديث • أما الدوائر العلمية فيجب التشجيع على ابحاث علمية نظرية وعملية أكثر من التركيز على محتويات الكتاب • ثم ماذا لو تحولت الامتحانات اليومية والشهرية الى أبحاث بحيث يختار الطالب موضوعاً من المادة التي يدرسها ويجب أن يكون الاختيار ارادياً حتى يشير الطالب أنه مسؤول عن هذا الاختيار وبالتالي يكتب عن الموضوع بحثاً



# ألوان منهن

نبيل مصطفى شعت

شبهت نظراتهم عندما وقعت عليها !

جميلة ، كما لم يألوا .. رائعة كما في الأحلام!

كانها زهرة الاقحوان تهادت اليهم من البساتين القريبة ، أو كأنها  
تمثال مرمر ، تسال من متاحف الخيال !

وظلت الانظار مشدودة اليها ، بحبال من السحر ، تسبح  
بحمد الذي تعطف فسوى ذلك الجمال !

وراحت العيون - جميع العيون - تعب ، ملهوفة عطشى ..  
حذى خيل اليها أنها ارتوت أو كادت .

وتلمل اللسان ، بعد ارتواء العين ، يريد الكلام . وتدفقت  
الكلمات ، تهز ذلك التمثال ، تريده أن يفعل معها ويتفاعل ....  
ولكنه ظل متمسكاً بصمته لا يدين .

ورويداً رويداً انحسرت موجة النظرات ، وتوجهت بعيدا ....  
وهناك ، كانت أنثى ثانية ، لا تحمل من الانوثة الا « الكلمة »  
ولا من الجمال الا « الكلمة » . و « بالكلمة » وحدها استأثرت  
بالحاضرين ، وصرفتهم عن الجمال المبين .

..... وتطلعوا أخيراً الى حيث زهرة الاقحوان ، فاذا بها قابعة  
في مكانها ، تستجدي نظرة من الحاضرين ... وكانوا عنها منصرفين .  
لقد أدركوا فعلا أن الزهرة كانت من « الاقحوان » لا رائحة  
لها .... وان التمثال هو فعلا مرمرى لا روح فيه .

معيناً . ان في هذه العملية ربط  
نفساني للطالب بالمادة فيشعر أنه  
يجب أن ينتج ويبدع ولا يمكن أن  
ينسى هذا الموضوع لانه أصبح جزء  
من ثقافته . أما الامتحان النهائي  
فيشمل جميع المادة . لا يمكن  
للانسان أن ينتج بابداع طالما كان  
هناك حاجزاً بينه وبين موضوع  
الاتحاج والحاجز في هذه الحالة هو  
النجاح في الامتحان . هذا النجاح  
يطغى على تفكير الطالب ويجبره  
على التمحور حول فكرة استيعاب  
ما هو موجود وقبوله بدون معارضة  
أي عدم الايمان بإمكانية الزيادة  
عليه أو تصحيحه . لتأخذ المواد  
العلمية مثلاً فان الطالب يكتب رغبته  
في المعارضة ولا يجزؤ على مجرد  
التفكير في تخطئة المادة فهي محكمة  
وصائبة !! ويعود ذلك الى تعودنا  
على استقبال الاشياء والتسليم بها  
دون مناقشة . والمناهج بهذا الشكل  
تكرس هذه النزعة ويصل في دروس  
العلوم الوضع الى حد أن أحداً في  
الصف لا يسأل فيضطر الاستاذ الى  
أن يسأل هو نفسه؟ ويجب بالطبع .  
هذه مجرد انطباعات خاصة قابلة  
لكل عمليات الرفض والقبول  
والتوسع والانحسار وربما التجاهل .

# بقايا اللهجات العربية القديمة في الفلسطينية الحديثة

يسرى القواسمي مدرسة اللغة العربية في جامعة بيرزيت

جرت العادة بيننا أن نضحك اذا سمعنا أحد اخواننا الفلسطينيين يتحدث بطريقة لم نألفها ، وربما في أنفسنا : « هذا فلاح ، أو هذا خليبي ، أو نابلسي » ، وفي بعض الاحيان حاولنا تقليده لنسخ منه .

هذا الاختلاف في طريقة المخاطبة بين أبناء القرية والاخرى ، أو بين المدينة ومجاورتها ، وحتى بين الحي والاخر يعود الى تعدد اللهجات العربية القديمة .

هذه الظاهرة نجدها منتشرة في قضاء رام الله فهم يقولون مثلاً : ( لع بدل لا ) .

**المجرافية :** هي عبارة عن التقعر في الكلام ، وكانت في بني ضبة بن اد بن الياس بن مضر ، هذه الظاهرة تتكلم بها بعض العائلات في مدينة الخليل .

**التثنية :** هي عبارة عن كسر احرف المضارعة ، وتنسب الى بني بهراء بن عمرو بن قضاة ، ووجدت في ربيعة ومضر الذين كسروا أوائل الحروف في بعض الالفاظ ، هذه الظاهرة منتشرة بين جميع الفلسطينيين مثال ذلك : يعمل ، ينهض ، يكسر .

**الخلخانية :** هي عبارة عن قصر بعض الالفاظ الممدودة ، وكانت في لغات الشحر وعمان ، مثل : انشالله بدل ان شاء الله ، ما شا الله بدل ما شاء الله الصحرا بدل الصحراء . وهي منتشرة عند الفلسطينيين **الاستنطاء :** هي عبارة عن ابدال العين الساكنة نونا اذا جاورت طاء ، وكانت في بني سعد بن بكر بن ربيعة ، كما كانت هذيل بن مضر وفي الازد ونجاصه الانصار . هذه الظاهرة ينطق بها معظم سكان شمال فلسطين فيقولون مثلاً : انطيني بدل اعطيني .

**التضجع :** هي الامالة في القول ، وكانت في قيس ابن مضر ، هذه اللهجة منتشرة في الاحياء القديمة في مدينة نابلس . مالهني بدل مالها ، بلدهني بدل بلدها

معنى هذا انه ليست هنالك لهجة افضل من الاخرى ، وعلينا - كآباء بلد واحد - ان لا نسخر من بعضنا ان تحدثنا انما الافضلية لمن يتكلمون بلهجة تكون أكثر قرباً الى اللغة العربية السليمة .

إن كل من درس تاريخ الامة العربية وتنقلاتها وهجراتها يعرف بأن بلادنا كانت محط كثير من القبائل العربية الجنوبية والشمالية ، فبعضنا قحطاني وبعضنا عدناني ، بعضنا شحري أو حضرمي ، وبعضنا نزارى أو أسدي ، وربما أقام في نفس المدينة افراد تجمعوا من عدة قبائل عربية ، فكان لكل جماعة طريقتها الخاصة في الكلام ، الا تسمع البعض - عندما يقصد الاستهزاء - يحاول ان يقلد من يخاطبه اما بالمد او الميل او النبر في القول ؟

لو حاولنا أن نعرف هذا الاختلاف لوجدنا له أصوله في النصوص الموجودة في الكتب العربية الخاصة باللهجات العربية القديمة . اليك بعض ظواهر هذه اللهجات :

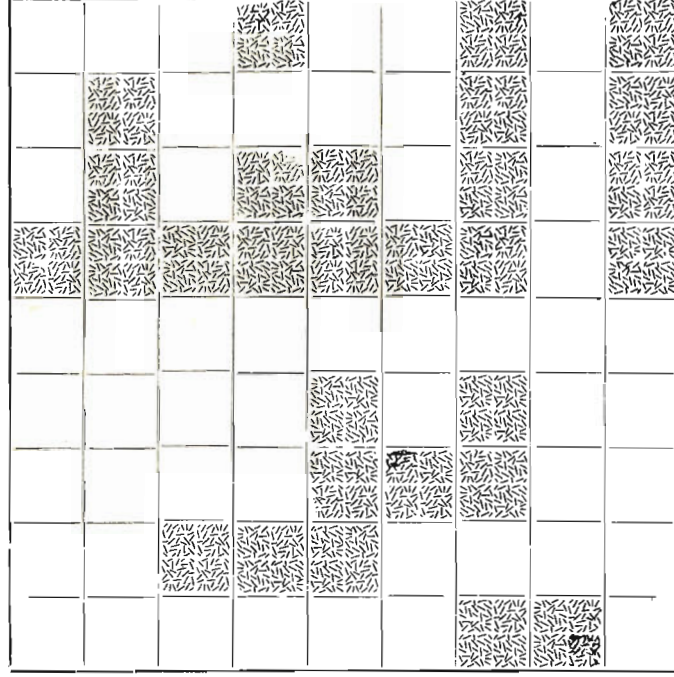
**الكشكشه :** هي ابدال كاف الخطاب في المؤنث شيئا أو تاء وشيئا في حالتى الوقف والوصل ، وكانت في ربيعة ومضر ، هذه الظاهرة تكثر في قرى جنوب فلسطين وأواسطها ، فهم يقولون مثلاً : « في طريقي قلت أميل عليتش ، ولما وصلت دقيت على بابيشش ، كيف حالتيش » .

**الششششه :** هي ابدال الكاف شيئا مطلقا ، وتعرف بششششه اليمن ، فهي لهجة يمنية خاصة . هذه الظاهرة نجدها منتشرة في حديث معظم سكان القرى الفلسطينية ، يقولون مثلاً : تشيف حالتش ، اتشلت تشوسا .

**العنعنه :** هي ابدال الهمزة عيناً ، وكانت في قضاة وفي بني قيس بن مضر وفي تميم وفي أسد بن مضر ،



# كلمات متقاطعة



أفقي :

عمودي :

- ١ - المقطع الاول من اسم زعيم صيني - تكلمة الشطر ( كلما قلت له خذ قال ..... ) .
- ٢ - معكوس اسم لا يحمله غير طالب واحد في الكلية .
- ٣ - ثلاثا نهر - اربعة احرف علة .
- ٤ - كتاب - حرفان متشابهان - قوة .
- ٥ - راوية مقامات غير شهير ( ناقص حرفا ) .
- ٦ - اسم ام خليفة أموي - جمع ناقة .
- ٧ - شيء طرأ على أسعار الكافيريا .
- ٨ - حرف امتناع لوجود - أترك .
- ٩ - أغمدوا ..... .
- ١ - مفكر شيوعي شهير .
- ٢ - ( .... بنا الحياة وتسخر فتعال ) + و .
- ٣ - كتاب - حرفان متشابهان - قوة .
- ٤ - جمع بيداء .
- ٥ - بمعنى فج .
- ٦ - اسم ام خليفة أموي - جمع ناقة .
- ٧ - شيء طرأ على أسعار الكافيريا .
- ٨ - الفرقة الموسيقية الشرقية - حرف نداء +
- ٩ - حبيبة لعمر بن أبي ربيعة .



**STUDIO** **RAVANA** **رَوَانَا**

حنا شنكيان

جميع انواع التصوير .. رام الله - شارع يافا  
 (الاستوديو بوميريك ولان)

**NOUVETE'S VERONA**

**نوفوتيه فيرونا**

**MORIS MODEL**

موريس موديل

Rammallah - Tel. 3003

رام الله - تلفون ٣٠٠٣